مجلة الإحياء، المجلد: 24، العدد: 34، جانفي 2024، ص - ص: 313-342
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

# استراتيجيات تعامل الأساتذة مع المتفوقين دراسيا والكفايات اللازمة لممارستها "الاستراتيجية النفسية الإرشادية/ الاستراتيجية العلمية البيداغوجية، أنموذجا"

# Strategies for teachers to deal with academically superior students and the competencies necessary to practice them counseling "Psychological strategy/scientific pedagogical strategy as a model"

**طالبة دكتوراه نوال بومسحل[1]**
**Nawal BOUMASHAL**
جامعة محمد الصديق بن يحي – جامعة جيجل
**مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، جيجل، الجزائر**
nawal.boumashal@univ-jijel.dz
**د/ حنان بشتة**
**Hanane BECHTA**
جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل
**مخبر نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، باتنة، الجزائر**
hananbechta@yahoo.com

**تاريخ الإرسال: 2023/03/09 تاريخ القبول: 2024/01/21**

**الملخص**:
هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على استراتيجيات تعامل الأساتذة مع المتفوقين دراسيا والكفايات المطلوب توافرها في أساتذة المتفوقين لتؤهلهم لممارستها بنجاعة، فالمتفوقون دراسيا يختلفون عن أقرانهم العاديين باختلاف قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية فإذا ما وجدوا الرعاية الكافية فسيستظهرون إمكاناتهم وإذا لم توفر لهم فستبدد، لذلك ينبغي على الأستاذ فهم طبيعة هذه الفئة للاستجابة لمتطلباتها. بما يناسبها من استراتيجيات تعامل علمية بيداغوجية أو نفسية إرشادية. وهذا لا يتم إلا من خلال توجيه العناية لبرامج تأهيل الأساتذة وإعدادهم.
**الكلمات المفتاحية**: استراتيجيات التعامل؛ الأساتذة؛ المتفوقون دراسيا؛ كفايات الأساتذة.

**Abstract:**
The current study aimed at identifying teachers of treat gifted students and the competencies professors should master to qualify them to practice them effectively. Gifted learners differ from other peers in terms of their mental abilities and personality traits. In addition, and if they feel care they will show their capacities and if it is not provided to them, their capacities will remais implicit. Therefore, it's necessary for proffessors to understand learners' personalities and capacities to respond to this category's requirements using the approprite strategies of treatment being scientifical, pedagogical or psychologicaland this is only done by directing attention to the programs for qualifying and preparing professors.
**Keywords:** treatment strategies; professors; gifted learners; Professors; competencies.

[1]- المرسل المؤلف.

**مقدّمة:**

تسعى الدول عبر مختلف أنحاء العالم إلى الاستثمار في العنصر البشري باعتباره ثروة غير قابلة للنفاذ وعلى رأسها فئة المتفوقين دراسيا لما تملكه من قدرات ومهارات تؤهلها لإنتاج المعرفة وإيجاد حلول للمعضلات التي تواجه الأمم وتعرقل سيرها نحو التنمية والتقدم، وفي هذا السياق "شهد العصر الحالي تزايد الاهتمام بهذه الفئة من خلال عقد العديد من المؤتمرات العلمية التي حثت على تقديم الرعاية للموهوبين والمتفوقين دراسيا[1]"، سواء ما تعلق بالرعاية العامة في المجتمع انطلاقا من الأسرة وصولا إلى الرعاية الخاصة داخل أسوار المدرسة التي يقضي فيها التلميذ المتفوق معظم وقته. "فكشف وبلورة قدرات المتفوقين لا يكون من تلقاء نفسه، فالكثيرون يعتقدون أن المتفوقين دراسيا يستطيعون شق طرقاتهم بأنفسهم"[2]، لكن في الحقيقة هم بحاجة إلى الدعم والاهتمام خارج المحيط المدرسي وداخله حيث يقضي المتفوق معظم وقته.

"فقد أكدت نتائج البحوث والدراسات أن معظم التلاميذ المتفوقين في أغلب أنحاء الدول العربية يمضون جل أوقاتهم داخل الصفوف العادية لذلك هم يتأثرون بما يحدث داخل المحيط المدرسي وعلى اتجاهاتهم نحو المواد التي يدرسونها والمدرسة التي ينتمون إليها[3] "لكن وكما نعلم" أن المقررات الرسمية المقدمة في المدارس العادية تركز على التحصيل الدراسي للتلاميذ العاديين وهي لا تلبي طموحات التلميذ المتفوق وحاجاته التربوية الخاصة"[4]، فهي موجهة بشكل جماعي لكافة الطلبة بغض النظر عن الفروقات الفردية بينهم. فقد بين **كوهين** "أن التعليم الذي يتلقاه المتفوقون في الأقسام العادية ليس بإمكانه تحدي قدراتهم وتفجير طاقاتهم العقلية الكامنة والتي إن لم يتم استثمارها ستتلاشى لا محالة، هذا بالرغم من أن الهدف من العملية التربوية هو تحقيق تعليم للتلاميذ لأقصى إمكاناتهم"[5].

وهذا ما قد يعرقل تكيف المتفوق وتوافقه النفسي والاجتماعي، وفي هذا الإطار أكدت **هولنجورت** (1942) **وجروس** (1992) أن تلقي المتفوق تنشئة تربوية و اجتماعية سليمة وحسن معاملة من طرف الأهل والأساتذة والزملاء سيؤدي إلى استمرارية نضجه الانفعالي وتكيفه المستمر[6].

إن تكوين جيل فعال من المتفوقين يحتاج إلى أستاذ كفء يعمل على رعاية هذه الفئة من خلال توجيهها وتوفير الإمكانات اللازمة لضمان استمرارية تفوقها. فالأستاذ وباعتباره عضو هام وفاعل في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم المتفوقين بشكل خاص وذلك لاحتكاكه وتواصله الدائم معهم يقع عليه العبء الأكبر في تلبية حاجاتهم من خلال اعتماده استراتيجيات تعامل بناءة مشجعة على الإبداع والابتكار فكما أظهرت دراسة **فليدهاوزن** "أن تطور مواهب وقدرات المتفوقين مرهون بزيادة نسبة التعامل البناءة التي يتلقونها"[7]، ولابد أن تكون استراتيجيات تعامله شاملة لشتى الجوانب سواء ما تعلق بالشق البيداغوجي العلمي أو الشق النفسي الإرشادي فالتربية الحديثة تنظر نظرة مغايرة للأستاذ باعتباره موجها ومرشدا إضافة إلى دوره التقليدي في إيصال المعرفة.

إن الدور الأكاديمي النفسي للأستاذ يفرض عليه أن يكون معدا إعدادا متكاملا فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود أساتذة لديهم من السمات والخصائص لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة وتكييفها بما يتلاءم مع المتفوقين دراسيا وهذا مطلب أغلب المتفوقين فحسب دراسة **سلمان** (1993)، والتي هدفت إلى التعرف على جوانب الرعاية المقدمة للمتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب المتفوقين اتفقوا مع أساتذتهم على ضرورة تخصيص أقسام خاصة بالمتفوقين إلى جانب أساتذة أكفاء في تدريس بعض المواد هي أهم أوجه الرعاية التي يطالبون بتوفيرها في المدارس العادية[8]، فالأستاذ الفعال هو الذي يمتلك

كفايات تتيح له التعامل مع هاته الفئة ولديه الوعي الكافي بأهمية اعتماده لاستراتيجيات تعامل ملائمة لها سواء ما تعلق باستراتيجيات تعامل بيداغوجية علمية شاملة لمختلف المهارات التي ينبغي للأستاذ امتلاكها فيما يخص إيصال معارف ذات مستوى يليق بالمتفوقين واعتماد الوسائل والأساليب التعليمية التي تتلاءم مع تطلعات المتفوقين، أو على المستوى النفسي الإرشادي باعتماده أساليب تعامل نفسية إرشادية تقيهم الوقوع في المشكلات النفسية المختلفة.

فكما يؤكد **الغامدي:** "أن بعض المتفوقين دراسيا يعانون الإحباط والضغط النفسي والوحدة والصراع والتوتر وفقدان الرغبة لإبراز تفوقهم ومواهبهم نتيجة إهمال حاجاتهم الذاتية والأسرية والمدرسية"[9]، وهذا ما يؤكد ضرورة امتلاك الأستاذ لمهارات تؤهله للتعامل البناء مع التنوع في السمات والخصائص المزاجية والشخصية لدى المتفوقين.

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية: ما هي أهم الاستراتيجيات النفسية والعلمية التي يمارسها الأساتذة في تعاملهم مع المتفوقين دراسيا؟ وما هي أهم الكفايات التي ينبغي توافرها لدى أساتذة المتفوقين دراسيا؟

**أولا: مفاهيم الدراسة**

**1. مفهوم المتفوقين دراسيا:**

**لغة**: "فاق الشيء فوقا وفواقا: علاه. وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله وفقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه، وتفوق على قومه: ترفع عليهم"[10].

**اصطلاحا**: يعرف مكتب التربية الأمريكي المتفوقين "بأنهم أولئك الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عال، فهم أطفال يحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافية، إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل المساهمة في تقدم أنفسهم وتقدم مجتمعهم"[11].

أشار تعريف مكتب التربية الأمريكي إلى نقطتين مهمتين وهما:

نقطة متعلقة بالجانب التشخيصي: وهو أن تشخيص التفوق الدراسي يتم من قبل أشخاص متخصصين مؤهلين أي أشخاص لديهم المعرفة الكافية للتعرف على المتفوقين ومتحكمين في وسائل الكشف وملمين بمعايير تصنيف المتفوقين.

نقطة متعلقة بجانب الرعاية: وهي ضرورة تقديم برامج تربوية خاصة بالمتفوقين. وهذا ما تفتقر إليه معظم المؤسسات التعليمية فقلما نجد مدارس تتضمن أقسام خاصة أو مؤسسات تعليمية خاصة بهاته الفئة فتقديم برامج تربوية خاصة يتطلب فصل هاته الفئة عن أقسام العاديين.

ويعرف عطية هنا المتفوق دراسيا بأنه "الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل"[12].

ويعرف أيضا بأنه: "هو الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه"[13].

**التفوق الدراسي** هو: "التحصيل الدراسي للطالب في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم"[14].

من التعريفات السابقة نلاحظ أن معظم التعريفات ربطت مفهوم التفوق الدراسي بالجانب التحصيلي كمحك رئيسي لتحديد التفوق عن طريق الدرجات المتحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، والتفوق قد يكون في مجال أو مجموعة من المجالات الدراسية.

إن اعتماد التحصيل الدراسي كمحك للكشف عن المتفوقين دراسيا محك غير كاف خاصة إذا ما تم اعتماد اختبارات تحصيلية غير مقننة، فكما نعلم أن معظم الاختبارات التحصيلية التي يتم عرضها على التلاميذ هي في أغلب الأحيان لا تقيس القدرات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم وإنما تكتفي بقياس جوانب التذكر والاستظهار، إضافة إلى تأثر بعض درجات المتعلمين بذاتية الأستاذ الذي قد يفتقد إلى جانب الموضوعية في تقدير درجات المتعلمين وبالتالي عدم تعبير الدرجات عن المستوى الحقيقي للمتعلم، وهذا ما يجعلها قاصرة في تبيان الفروق الفردية بين المتعلمين وإبراز التلاميذ المتميزين في الجانب التحصيلي.

وبالتالي لكي تكون هاته الاختبارات منصفة لجميع التلاميذ وتتيح إبراز المتفوقين، وجب اعتماد اختبارات مقننة معدة من قبل خبراء ومتخصصين أو تبني محكات متعددة، إضافة إلى ضرورة تكوين الأساتذة في صياغة أسئلة الاختبارات.

ويعرف **المتفوقون دراسيا إجرائيا:** بأنهم التلاميذ المتحصلين على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية في مختلف المواد الدراسية، ويمتازون بسمات عقلية معرفية وانفعالية وجدانية تختلف عن أقرانهم العاديين وتستلزم اعتماد استراتيجيات تعامل تتناسب مع هذه السمات.

**2- مفهوم استراتيجيات الأساتذة في التعامل مع المتفوقين دراسيا**: "يقصد بها مجمل الخبرات والمقترحات والأفكار والمواقف والإجراءات والأنشطة التي يوظفها الأستاذ في سبيل توفير الجو الملائم لإعداد المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية وتنمية قدراتهم المختلفة بطرق تمكنهم من الإنتاج والإبداع"[15].

يمكن القول بأن استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا هي مختلف الأساليب والطرائق والإجراءات والأنشطة التي يعتمدها الأستاذ في تعامله مع المتفوقين دراسيا ورعايتهم ضمن حجرته الصفية في المدرسة العادية أو خارجها.

إن احتكاك الأستاذ الدائم مع الطلبة المتفوقين دراسيا يستدعي منه الإلمام بسمات هاته الفئة واعتماد أساليب تعامل تتلاءم وحاجياتها، فكثير من الأساتذة يقعون في مواقف محرجة نتيجة جهلهم أو نقص وعيهم بطبيعة هاته الفئة، أو لاعتقادهم بأنها الحلقة الأقوى في القسم وبأنها لا تحتاج إلى رعايتهم.

**3- مفهوم الكفايات:** هي مختلف المهارات والقدرات والمعلومات الضرورية التي ينبغي أن يمتلكها شخص ما لآداء مهامه وتحدد عن طريق أهداف سلوكية مصاغة بدقة"[16].

**4- كفايات الأساتذة:** إن كفاية الأستاذ هي محصلة تحقيق بعض أهداف التعليم التي تقاس باعتماد اختبارات شخصية، فهي تشير إلى قدرته على تحقيق أهداف تعليمية محددة عن طريق فحص خبرته السابقة أو مستوى تحصيله[17].

يمكن القول بأن كفايات الأساتذة اللازمة لممارستهم استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا هي المتطلبات والسمات والشروط التي ينبغي توافرها في أساتذة المتفوقين دراسيا والتي تؤهلهم إلى تقديم

الرعاية اللازمة لهم لإشباع حاجاتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية وتوفير المناخ الصفي الملائم الذي يتيح لهم المجال لمواصلة الإبداع والابتكار.

إن التعامل مع فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا ليس بالأمر الهين كما يعتقد البعض فالأستاذ يجد نفسه أمام تلاميذ ذوي قدرات عقلية مرتفعة يمتلكون مهارات متنوعة كالتفكير الاستدلالي والمنطقي، تلاميذ لديهم القدرة على مجادلته وتحدي تفكيره والتشكيك في معلوماته ونقده، تلاميذ يتوقعون منه أن ينظر إليهم نظرة تميزهم عن أقرانهم، تمييزا يترجم من خلال انتهاج الأستاذ لاستراتيجيات تعامل فريدة تختلف عن تلك التي يمارسها مع بقية التلاميذ.

**ثانيا: استراتيجيات التعامل العلمية البيداغوجية**

يمتلك التلميذ المتفوق دراسيا إمكانيات وقدرات واستعدادات كامنة تستدعي توفر المثيرات التي تتيح له بلوغ الحد الأقصى من التفوق والإبداع، لذلك ينبغي على الأستاذ تبني عدة استراتيجيات علمية بيداغوجية في تعامله مع المتفوقين دراسيا نورد بعضها فيما يلي:

**1- استراتيجيات التعامل المعتمدة من طرف الأستاذ في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى المتفوق دراسيا:**

**يعرف منسي** التفكير الإبداعي بأنه القدرة على توليد عدد كبير من الأسئلة المتنوعة والمتباينة عندما يعرض على المتعلم موقف جديد[18].

ويعرفه **محمد عرابي** بأنه قدرة المتعلم على إيجاد أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة للسؤال وإيجاد حلول متنوعة للمشكلات، ويتضمن التفكير الإبداعي العناصر التالية:

- **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات للسؤال في زمن محدد.
- **المرونة:** القدرة على إنتاج أفكار متنوعة بأكبر قدر ممكن.
- **الأصالة:** القدرة على إنتاج إجابات جديدة غير مألوفة أو قليلة التكرار داخل المجموعة[19].

من الإجراءات التي يمكن إتباعها من طرف الأستاذ لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، استخدام استراتيجية العصف الذهني المنمية للإبداع، واستخدام برامج متنوعة مثل: برنامج **سكامبر**، وبرامج التعلم بالاكتشاف مثل برنامج **كورت cort**، ونظرية **تريز triz**، وتقنية **ديبونو**، إضافة إلى حث المتعلمين على توليد الأفكار والحلول للمشكلات في جو يخلو من الرفض، وتشجيع المتفوق على تقديم الأفكار الغير اعتيادية، وإتاحة لهم وقتا كافيا لإنتاج الأفكار، إضافة إلى خلق جو من الثقة لدى التلاميذ ومساعدتهم على تطوير معارفهم[20].

إن اعتماد البرامج سالفة الذكر من طرف الأساتذة في تعليمهم للتلاميذ المتفوقين لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفر عدة شروط أهمها: معرفة الأستاذ بهاته البرامج وآليات استخدامها بحيث يكون الأستاذ المستخدم مكونا تكوينا يؤهله لاستخدام هاته البرامج استخداما سليما إضافة إلى امتلاكه الرغبة والدافع لاستخدام برمجيات مبتكرة مبتعدا عن الأساليب التقليدية أي لديه ثقافة التغيير واستخدام أنماط مستحدثة في تعليم هاته الفئة، هذا إضافة إلى توفر الإمكانات المادية التي تتيح له اعتماد هاته البرمجيات في الفصول العادية التي قد لا تتوفر على أبسط الوسائل والإمكانيات.

ومن بين العوامل المساعدة على التدريس لتنمية الحل الإبداعي للمشكلات أيضا ما يلي:

- تنمية حب الاستطلاع والفضول داخل القسم.
- احترام الآراء والمقترحات باختلافها.

- الابتعاد عن التعصب عند طرح وجهات النظر وتشجيع التفاعل داخل المجموعة.
- التشجيع على تقديم الأفكار غير المألوفة والتفكير الحر أو ما يسمى بالتفكير التباعدي[21].

لقد ذكرت **أماييل Amabil** أن أسلوب الأستاذ الذي يشجع على الابتكار والإبداع يجب أن يتضمن:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومعاملتهم كأفراد ذوي شخصيات مختلفة.
- التشجيع على الاستقلالية.
- أن يكون مثلا أعلى لهم.
- قضاء وقت كاف مع التلاميذ خارج غرفة الصف.
- تنمية مفهوم الجودة لدى المتعلمين وبأنه يمكن توقعها ومكن تحقيقها.
- خلق جو من الحماس في الأداء.
- العدل في معاملة التلاميذ وتقبلهم.
- اعتماد أسلوب التعزيز في تشجيع السلوكيات الابتكارية فور حدوثها لدى المتفوقين[22].

إن تنمية التفكير الإبداعي لدى المتفوقين دراسيا يتطلب أن يكون الأستاذ مبدعا ويمتاز بدرجة ذكاء مرتفعة ويكون ملما بمفهوم الإبداع ومكوناته هاته السمات التي قد يفتقرها معظم الأساتذة، فتوفير الظروف المناسبة وخلق جو يساعد على الإبداع داخل القسم يتطلب أن يكون لدى الأستاذ الرغبة في ذلك والتي لن تكون إلا إذا كان الأستاذ محبا لعمله ولديه رغبة في التطوير وتقديم الأفضل ولديه الفنيات المناسبة التي ينتج عن اعتمادها إبداع تلاميذه إضافة إلى قدرته على هيكلة وضعيات تشجع على الإبداع هاته الوضعيات التي قد يجد الأستاذ داخل الحجرة الصفية صعوبة في تصميمها لنقص خبرته أو لأن المضامين المعرفية التي تتضمنها بعض المناهج تؤدي بسبب روتينيتها إلى جمود في تفكير كل من الأستاذ والمتعلم إضافة إلى غياب اجتهاد الأساتذة في البحث واستثمار الوضعيات البسيطة وتقديمها في قالب يشجع على الإبداع والابتكار. هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك مواد يغلب عليها تقديم المعارف والمضامين المعرفية الجاهزة للمتعلمين خاصة ما تعلق ببعض المواد الأدبية وهي في طبيعتها مواد يصعب خلق الجانب الإبداعي فيها.

**2- استراتيجيات التعامل المعتمدة لتنمية التفكير الناقد لدى المتفوقين:**

**مفهوم التفكير الناقد:**

يعرفه **ماير Mayr (1995):** "بأنه عملية منظمة ونشطة لفهم وتقييم المناقشات، ومناقشة ما يتعلق بخصائص موضوع أو علاقة بين موضوعين أو أكثر، ودليل لدعم أو دحض التأكيد"[23].

ويعرفه **باول Paul (1998):** "بأنه التفكير في تفكيرك بينما أنت تفكر لكي ترقى بتفكيرك إلى الأفضل والى التحسين الذاتي، بحيث يكون هذا التحسين من خلال استخدام معايير يتم من خلالها تطوير الفرد لتفكيره الدائم والمستمر"[24].

ويقول **Huitt (1998):** "إن التفكير الناقد هو ذلك النشاط الذهني المنظم لتقييم وجهات النظر والنزعات، وعمل الأحكام التي باستطاعتها توجيه تطور المعتقدات والقيام بأفعاله"[25].

إن تنمية التفكير الناقد لدى المتفوقين يكون من خلال تعليمهم التأمل في الأشياء والتفكير في وجهات النظر بأسلوب نقدي ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف في وجهات النظر خلال المناقشات الضمنية.

إن تشجيع الجدال والنقاش الصفي لدى المتعلمين يتم من خلال اعتماد فنيات التعامل التالية:

- طرح أسئلة ذات مستوى عال وإتاحة وقت أطول لسماع استجابات المتعلمين.

- تعديل الأهداف التعليمية في المنهج الدراسي وتدريب المتعلمين على التفكير في التفكير أو ما يعرف بمهارات ما وراء المعرفة.
- إثراء المناخ الصفي بتقديم أنشطة واقعية تنمي التفكير الناقد بإثراء الكتاب المدرسي[26].

وفي هذا الصدد أثبتت عدة دراسات أجنبية وعربية إمكانية تنمية التفكير الناقد من خلال: تدريب المتعلمين على التفكير الناقد بتدريبهم على مهارات المقارنة والتلخيص والملاحظة والتصنيف، والتفسير والنقد وصياغة الفرضيات وجمع المعطيات وتنظيمها[27].

إن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين يتطلب تحكمهم بعدة عمليات من ملاحظة وتصنيف ومقارنة وإصدار الحكم، وامتلاك مثل هاته العمليات يتطلب تقديم عدة أنشطة ممنهجة ومبنية بأسلوب يتيح اكتساب مثل هاته العمليات، لكن قد لا يجد الأستاذ الوقت الكافي لتقديم مثل هاته الأنشطة للتلاميذ المتفوقين داخل الفصل العادي حتى وإن أراد تكييف الأنشطة المتضمنة داخل الكتاب المدرسي فسيجد نفسه أمام خيارين أحدهما تقديم التعليمات الأساسية لجميع التلاميذ أو تزويد المتفوقين بأنشطة لتنمية تفكيرهم الناقد.

إضافة إلى أن الكثير من المتفوقين يمتلكون هاته المهارة ويمارسونها داخل القسم في مختلف النقاشات المثارة حتى مع أساتذتهم وهذا ما يثير حفيظة أساتذتهم نتيجة الانتقادات التي يقدمونها لهم لأنها تسبب لهم إحراجا، هذا ما يجعلهم يحملون اتجاهات سلبية نحو المتفوقين الذين يعدون مصدر إزعاج للكثير من الأساتذة. إضافة إلى أن توفير جو يساعد على التفكير الناقد يتطلب امتلاك الأستاذ لهاته المهارة ففاقد الشيء لا يعطيه، كما أن بعض الأساتذة يطغى على إدارتهم الصفية النمط التسلطي الذي يعتمدونه كأسلوب لضبط النظام وهذا لاعتقادهم أن توفير جو حر للجدال والنقاش سيؤدي إلى فقدانهم السيطرة والتحكم في الغرفة الصفية.

**3- استراتيجيات التعامل المعتمدة في تنمية العقل الباحث لدى المتفوق دراسيا:**

ينبغي على الأستاذ إتباع استراتيجيات التعامل التالية:

- إشراك المتفوقين في وضعيات غير مكتملة البناء.
- وضع المتفوقين أمام مشكلة محيرة تثير التساؤل وتستدعي البحث.
- تشجيع المتفوقين على تقديم إجابات إضافية وبديلة.
- تشجيع المتفوقين على وضع فرضيات متعلقة بمجاهيل.
- تقبل الاقتراحات الغير مألوفة والغريبة.
- حث المتفوقين على تقديم حجج وأدلة تؤكد اقتراحاتهم وآرائهم
- توفير الوقت والوسائل الممكنة لتطوير الأفكار[28].

**4- استراتيجيات تنمية التفكير البنائي في إطار نظرية الذكاء المتعددة:**

من أهم أنشطة الذكاءات التي يمكن تقديمها في حجرة الصف ما يلي:

**الرحلات الميدانية:** وهي أنشطة حرة توفر للمتفوقين الأجواء الترفيهية المرحة التي تساعدهم على تنمية ذكائهم ومن أمثلة هذه الرحلات:

**رحلة ميدانية لحجرة الموسيقى:** تهدف إلى تعريف المتعلمين بالآلات الموسيقية المختلفة وتمرين المتعلمين على العزف بالاستعانة بأستاذ متخصص في التربية الموسيقية، مع إتاحة الفرصة للتلاميذ بالتنقل إلى حجرة التربية الموسيقية والمشاركة في الأنشطة داخلها.

**رحلة ميدانية لنوادي رياضية:** يتم إشراك التلاميذ في الألعاب وشرح قوانين الألعاب لممارستها وهذا بغية تنمية الذكاء الحركي لدى المتعلمين.

**رحلة ميدانية إلى المصانع:** وذلك لتنمية الذكاء الاجتماعي والحركي والمكاني.

**السيرة الذاتية**: حث المتفوقين على دراسة خبرات أفراد بارعين ومشهورين وجمع المعلومات عنهم واستعراض إنجازاتهم.

**العمل الحر**: تشجيع المتفوقين على توظيف خامات البيئة في ابتكار أشياء وألعاب.

**أنشطة خبراتية حياتية**: حث المتفوقين على إكمال سبعة أنشطة بحيث يعتمد كل نشاط على استخدام الذكاءات المتعددة.

**معروضات التلاميذ**: يطلب من المتفوق إبداع نشاط شخصي باعتماد ذكائه الذي تعلمه مع قيامه بعرض نشاطه.

**يوم الزوار المتخصصين**: تشجيع المتفوق على الذهاب لزيارة فرد مشهور والتعرف على كيفية توصله إلى تحقيق هاته الشهرة هذا ما يدفع التلميذ للاقتداء به.

**طاولات الذكاء المتعددة**: يتم تنظيم طاولات بحيث تحتوي كل طاولة أدوات تناسب ذكاء معين ويطلب من المتعلم أن يجلس فيها مع استخدام ذكائه الخاص[29].

تنمية التفكير البنائي ضمن إطار نظرية الذكاءات المتعددة يتطلب امتلاك الأستاذ معرفة مسبقة حول هاته النظرية وأنماط الذكاءات التي تناولتها هاته النظرية وآليات الكشف عن الذكاء الخاص بكل متفوق، وآليات استثماره بتوظيف الأنشطة المناسبة وتزويد كل متفوق بالنشاط الملائم لنوع ذكائه، وهذا ما قد يجهله معظم الأساتذة في المدارس العادية لإغفال مثل هاته الجوانب النظرية في برامج التكوين، إن أي خلل يمس تشخيص وتحديد نوع الذكاء المميز لكل متفوق سيؤدي إلى تقديم أنشطة قد لا تتلاءم مع نوع الذكاء المميز له، إضافة إلى أن تزويد كل متفوق بأنشطة ملائمة لنوع ذكائه سيزيد أعباء إضافية ومهاما إضافية على عاتق الأستاذ، كما أن التطبيقات التربوية لهاته النظرية تتطلب تواجد عدد محدد من المتعلمين داخل الحجرة الصفية وهذا ما تفتقر إليه المدارس العادية.

**4-1- بعض استراتيجيات التعامل المعتمدة في إثارة روح التحدي بين المتفوقين دراسيا:**

**طرح أسئلة رفيعة المستوى على المتفوقين دراسيا**: وهي أسئلة تهتم بقياس المستويات العليا من المعلومات التي تتطلب فهم ما بين السطور وتتضمن النقاط التي لم يتم التركيز عليها في الدرس أو تم تجاوزها[30]، وهناك 3 أنواع من الأسئلة التي يمكن طرحها على المتفوقين دراسيا وهي:

**أسئلة التفكير المتقارب:** هي أسئلة تحليلية في طبيعتها تتطلب أكثر من إجابة وتبدأ عادة بأدوات استفهام مثل: كيف؟ لماذا؟

**أسئلة التفكير المتباعد**: هي أسئلة ليس لها إجابات صحيحة تستدعي الدخول في حوار ومحاكاة وتبدأ بكلمات مثل: ما الذي يمكن أن يحدث لو أن ...؟ مثل هاته الأسئلة تشجع على القراءة الواعية.

**الأسئلة التقيمية**: وهي أسئلة تتطلب تقديم رأي أو أعطاء حكم شخصي حول موضوع ما، ولا يتوقع الأستاذ في هذا النوع من الأسئلة الحصول على إجابات صحيحة[31].

**4-2- استراتيجية اعتماد أسلوب التنافس المقارن:**

عرفه **روميسوفسكي**: بأن التنافس المقارن يتفاعل فيه الطالبان مع المهارات الحركية من جهة ومع بعضهما من جهة أخرى[32].

إن الهدف الرئيسي من استخدام هدا الأسلوب هو زيادة دافعية المتعلم في الموقف التعليمي، بحيث يقوم الأستاذ بتقسيم المهام على المتعلمين وإمدادهم بالأنشطة والمعطيات ثم يقوم بالتقييم الفردي لكل متعلم ولأسلوب التنافس المقارن تأثير على العملية التعليمية، إذ يعمل على زيادة رغبة المتعلم في القيام بالمهام الموكلة إليه، إن العامل التنافسي يبعد المتعلم عن الضجر وهذا يؤدي إلى فاعلية العمل(33).

إن هذا النوع من الاستراتيجيات يساهم في إثارة دافعية المتفوق ودفعه لتقديم الأفضل فمن خلال المنافسة سيسعى المتفوق لإثبات ذاته وتبيان قدراته وتطويرها خاصة إذا كان المنافس ذا مهارات أعلى وأفضل.

**5- استراتيجيات التعامل مع المتفوقين محبي الاطلاع في عمق واتساع:**

**تكليفهم بوظائف بيتيه:** يتم تكليف المتفوقين بإنجاز واجبات منزلية تتضمن أنشطة تمتاز بالتعقيد والغموض(34).

**تشجيع المتفوقين على القيام بدراسات مستقلة:** يتم تحديد مشكلات المتعلمين وفق مجالات اهتماماتهم وتحديد أسلوب للتقصي عن هاته المشكلة وتحديد النواتج المتوقع اكتسابها من طرف المتعلمين(35).

**تكليف المتفوقين بإعداد بحوث خاصة:** يقوم الأستاذ بتكليف المتفوقين بإنجاز بحوث خاصة يمكن أن تمس مجال تفوق المتعلم، بحيث تكون هذه البحوث ذات صلة بالمنهاج الدراسي، حتى لا يشعر التلميذ بانفصاله عن العمل المدرسي، كما يقوم الأستاذ بتوجيه المتفوق دراسيا إلى شغل أوقاته بالمطالعة الموسعة والقراءة الحرة، إضافة إلى تشجيع المتفوق على المشاركة في المعارض العلمية المختلفة والنوادي والمساهمة فيها، فمظاهر النشاط الإبداعي يجب أن تكون موضع عناية واهتمام من قبل المدرسة(36).

إن **تكليف المتفوقين بأداء بحوث منفردة وخاصة** ما تعلق بالبحوث خارج الدوام المدرسي قد ينتج عنه شعور المتفوق بالضغط وعدم القدرة على ممارسة هواياته المفضلة بأريحية فقد يشعر بأنه مقيد، وقد يجد الأستاذ صعوبة في تحديد مجال تفوق وتميز التلميذ أو يحدده دون دقة ويكلفه بواجبات لا تستهوي ميولاته واهتماماته، وقد يسيء المتفوق فهم الهدف من وراء تكليفه بأداء الواجبات ويجعله يعتقد بأنه نوع من العقاب الممارس من قبل الأستاذ نحوه.

**حث المتفوقين على المشاركة في المسابقات و الأولمبياد:** تعد من أهم النشاطات الاثرائية التي يتم من خلالها التنافس والتحدي بين المتفوقين، وتقام بتنظيم من المدارس أو المناطق التعليمية أو الوزارة أحيانا، وتتخذ هاته المسابقات بعدين بعد ثقافي وبعد علمي، حيث تساهم في الكشف عن قدرات المتفوقين وتعد فرصة لاستعراض إنتاجياتهم وملكاتهم(37).

يمكن للأستاذ أن يقيم مسابقات بين مجموعات تتضمن متفوقين دراسيا على مستوى القسم في حدود إمكانياته أو بالتنسيق مع الإدارة أو الأساتذة في نفس المستوى أو مستوى دراسي أعلى من المستوى الذي يدرس فيه المتفوق.

**6- استراتيجيات التعامل المعتمدة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتفوق دراسيا:**

يتم ذلك عن طريق تبني الأستاذ لمدخل حل المشكلات، إذ تعد من أهم المداخل المعتمدة في تدريس المواد العلمية، تهدف إلى تنمية مهارات الاستقصاء والتساؤل والتجريب بحث المتعلمين على إيجاد حلول لمواقف مشكلة(38).

"يتضمن هذا النوع من الاستراتيجيات عرض وضعيات مشكلة لها معنى وتتميز بالأصالة على المتفوقين بحيث تكون نقطة بداية للتقصي والبحث"(39).

**1.6 أهمية اعتماد مدخل حل المشكلات في تدريس المتفوقين دراسيا:**

إن من بين أهم سمات المتفوقين أنهم مبتكرون لذا فإن التدريس بطريقة حل المشكلات يعد من الطرق المناسبة لهذه الفئة، فطريقة حل المشكلات خاصة ما تعلق بالمشكلات الابتكارية التي تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى المتعلم، وذلك ما أطلق عليه **جيلفورد** الحساسية للمشكلات فهي تحتاج إلى درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض أو التوصل إلى الناتج الابتكاري(40).

وتناسب هذه الطريقة الطلاب ذوي القدرات العقلية العالية ممن لديهم القدرة على ربط العلاقات والتوصل إلى تعميمات لذلك فهي مناسبة للطلاب المتفوقين لأنهم يمتلكون القدرة على التحليل والتركيب في التوصل إلى القوانين والتعميمات الرياضية(41).

- هناك بعض الأمور التي يجب على الأستاذ أن يراعيها عند استخدام طريقة حل المشكلات للمتفوقين.
- تجنب تقديم المساعدة للتلاميذ المتفوقين دراسيا وتركهم يبحثون عن الحلول بأنفسهم.
- تدريبهم على التركيز على العمليات والأساليب المتبعة في إيجاد حلول للمشكلة بدلا من التركيز على النواتج.
- اعتماد أساليب عديدة في حل مشكلات مألوفة.
- إتاحة الوقت الكافي للمتفوقين للتفكير ومناقشة أفكارهم والحلول المقترحة من طرفهم.
- تناول مشكلات تطبيقية يتم ربطها بالواقع والمواقف التي تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية وكيفية الاستفادة مما تعلموه وتوظيفه في حل مشكلات واقعية.
- عرض مشكلات يستدعي حلها أنماط تفكير ابتكارية وإبداعية(42).

إن وضع التلميذ المتفوق دراسيا أمام وضعيات مشكلة معقدة من أنجع الاستراتيجيات التي تتحدى تفكيرهم وتثير دافعتيهم لتقديم أفضل ما لديهم من أفكار وتصورات لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلة موضوع النقاش، هذا النوع من الاستراتيجيات المشوقة تجنبهم الشعور بالملل والضجر المترتب عن الأنشطة الروتينية المقدمة للتلاميذ العاديين، لكن في المقابل تعريض المتفوقين دراسيا إلى مشكلات معقدة في الفصل العادي قد يكون على حساب الوقت المخصص لزملائهم العاديين، ونحن نعلم أن المدة الزمنية المخصصة للحصص لا تتيح فرصة كبيرة لتقديم مشكلات معقدة للمتفوقين من جهة ومشكلات تتوافق مع مستوى التلاميذ العاديين من جهة أخرى، فالأستاذ سيكون مجبرا على تقديم مشكلات توائم مستوى العاديين والتي غالبا لا ترقى لتطلعات المتفوقين.

**6-2- إثارة العصف الذهني بين المتفوقين لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما:**

**يعرف (قطاوي) أسلوب العصف الذهني** بأنها: استراتيجية أو تقنية لتوليد الأفكار الإبداعية عن موضوع معين، وطريقة فعالة لتطوير حلول إبداعية للمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات(43).

**1.2.6 خطوات استراتيجية العصف الذهني:**

**الخطوة الأولى:** تهيئة التلاميذ لجلسة العصف الذهني، وذلك بتعريف التلاميذ بالمشكلة والتأكد من فهمهم لها، وتذكيرهم بأسس وقوانين جلسات العصف الذهني.

**الخطوة الثانية:** تشجيع التلاميذ على تقديم أفكار غريبة وغير مألوفة وتدوينها والبعد عن إصدار أحكام متعلقة بالأفكار مهما كان نوعها.

**الخطوة الثالثة:** ترتيب الأفكار في فئات بعد تصنيفها حسب أهميتها.

**الخطوة الرابعة:** إصدار أحكام على الأفكار بناء على عدة معايير من بينها: الجدة، والقابلية للتطبيق وترشيد الوقت والكلفة(44).

### 2.2.6 مبادئ استراتيجية العصف الذهني:

**المبدأ الأول:** تأجيل الحكم على قيمة الأفكار: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة تأجيل إصدار الأحكام مهما كان نوعها على الأفكار المنبثقة، وهذا لضمان التلقائية في طرح الأفكار من قبل الأعضاء المشاركين في جلسة العصف الذهني، فالتعرض للنقد والرقابة منذ بداية الجلسة سيكون كفيلا بعرقلة تدفق الأفكار وبالتالي عدم عرض أفكار جديدة، إن تأجيل الحكم على الأفكار يساهم في وضوح خصائص الفكرة من خلال الحوار الحر غير الناقد وهذا يساعد على كثرة الأفكار وتعدد الحلول(45).

**المبدأ الثاني**: الكم يولد الكيف: إن وفرة الأفكار حتى وإن كانت أفكارا مألوفة يعتبر مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة غير مألوفة في مرحلة قادمة من جلسات العصف الذهني، فالباحثون يهتمون بكمية الأفكار بدلا من نوعيتها إيمانا منهم أن الكم الكبير للأفكار يؤدي إلى تنوعها وبالتالي جدتها وأصالتها وهذا يتيح للطالب بيئة مساعدة على توليد أفكار جديدة(46).

يمكن القول بأن استراتيجية العصف الذهني تجعل المتفوق يقدم كل ما لديه من أفكار حتى تلك التي قد تبدوا غريبة بحرية ودون قيود، وعلى الأستاذ هنا أن يتقبل كل أفكاره وأن لا يقابلها بالسخرية أو الاستغراب بل لا بد له من تشجيعه والثناء عليه ما يدفع المتفوق لتقديم المزيد دون حرج. قد يقدم أفكارا تؤدي للولوج إلى مناقشة أفكار أخرى أو فتح المجال للتطرق إلى مواضيع أخرى جديدة لم تتناول من قبل.

إن منح التلميذ المتفوق مجالا من الحرية يتيح له فرصة تقديم وابل من الأفكار التي ينبغي على الأستاذ مواجهتها بالتقدير والتثمين والاعتراف وحث المتفوق على تقديم أدلة وبراهين تدعم هاته الأفكار.

### 7- استراتيجيات تنمية مهارات ما وراء المعرفة للمتفوقين دراسيا:

من أمثلة الاستراتيجيات المعتمدة في هذا الصدد ما يلي:

**طلب توضيح**: وتتم بطرح الأستاذ مجموعة تساؤلات تدفع المتفوق إلى شرح إجاباته والآليات التي اتبعها للوصول إلى الحل وهذا يساعد على توضيح طريقة ونمط تفكيرهم.

**التساؤل الذاتي**: يقوم الأستاذ بتمرين المتفوق على طرح أسئلة ذاتية في جميع مراحل سيرورة آداء المهمات منذ بدياتها إلى نهايتها(47).

**تعليم الأقران**: تعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المتفوق بتعليم أقرانه المهارات المستهدفة، من خلال قيامه بأداء المهمة/حل المشكلة موضحا هذه المهارة.

ومن أهم الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الأقران ما يلي:

- القبول: بحيث يكون التلميذ المعلم مقبولا من قبل أقرانه.
- ينبغي أن يمتلك التلميذ المعلم كفايات معرفية.
- يمتلك كفايات التفاعل الصفي.
- قدرة التلميذ المعلم على تهيئة المناخ الصفي الملائم للتعلم.
- قدرة التلميذ المعلم على القيام بمهامه التدريسية.
- إعداد الأستاذ الموجه لأدوات التقويم المناسبة للتعرف على التغيرات السلوكية لدى كل من القرينين المعلم(48).

إن تكليف التلميذ المتفوق بمهمة تدريس زملائه له الأثر الكبير على نفسيته وتنمية تقدير الذات لديه وفي إشباع حاجاته كالحاجة إلى التميز، وتنمية روح القيادة لديه من جهة وإفادة زملائه من جهة أخرى وبالتالي تتيح له المجال لتكوين صداقات وتحد من شعوره بالاختلاف عن الآخرين وإحساسه بالغربة بينهم. كما أن شعور المتفوق في هذا النوع من الاستراتيجيات بأنه حر وغير مقيد سيجعله يطلق العنان لتفكيره الإبداعي.

وفي المقابل تدريس المتفوق للأقران قد يؤدي إلى مشكلات علائقية بينهم، فهو يتطلب تمكن المتفوق التام من النشاط المراد تدريسه وعدم تمكنه من ذلك سيؤدي إلى عدم رضا القرين، إضافة إلى ضرورة امتلاكه مهارات الإلقاء والثقة بالنفس وميكانيزمات التواصل والاتصال مع الآخرين، وأيضا بعض المتفوقين يمتازون بالتفكير المجرد وبالتالي يصعب عليهم إيصال معلوماتهم ومعارفهم إلى زملائهم بأسلوب يسهل فهمه ويستوعبه الجميع إضافة إلى أن هذا النوع من الاستراتيجيات قد يولد لدى المتفوق شعورا بالعبء لأنه كلف بمهمة قد تفوق حدود طاقاته أو رغباته.

**حث المتفوق على العمل في مجموعات تعاونية**: إن العمل ضمن مجموعات تعاونية يسمح للمتعلمين طرح أفكارهم على بعضهم البعض وتبادلها ويتيح لكل متعلم توضيح نمط التفكير الخاص به[49]، ومن مزايا العمل في مجموعات تعاونية أنه يشبع الحاجات الأساسية الآتية لدى المتفوقين:

- يشبع حاجاتهم للإنجاز وذلك لأنه يوفر لهم مهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم.
- حاجتهم للمحبة والانتماء والتواد، فمعظم المتفوقين يحبون النشاط الجماعي أو الفريقي، ويحبون المدرسين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات.
- التعلم التعاوني يتيح الفرصة للمتفوقين الأعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الأقل قدرة.
- ينمي الإحساس بالمسؤولية الفردية لدى المتفوقين.
- يشبع حاجة المتفوقين للثناء وأن يكونوا موضع تقدير واعتراف بأدائهم (الحاجة إلى التقدير).
- الحاجة لتكوين صداقات وزمالات مع التلاميذ الآخرين[50].

إن العمل ضمن مجموعات تعاونية له دور كبير في تخليص المتفوقين من المشكلات التواصلية التي يعانون منها أو وقايتهم من التعرض لمشكلات قد تعترضهم، فالعمل التعاوني يساعد على توثيق الصلة بين المتفوق وزملائه وتقليص الهوة بينهم، كما تنمي لديه روح التعاون ومساعدة الآخرين وتساعده على الاندماج الاجتماعي. كما أنه ينمي القدرة الإبداعية لدى المتفوق دراسيا وذلك من خلال استفادته من أفكار زملائه العاديين وقيامه بتطويرها بتقديم إضافات بخصوصها إضافة إلى استفادة زملائه العاديين من أفكاره وآرائه.

رغم المميزات السابقة إلا أنه يمكن القول بأن عمل المتفوق في مجموعات تعاونية مع التلاميذ العاديين قد يؤدي إلى آثار عكسية كتوسيع الفجوة وزيادة الهوة بينهم ، وهذا نتيجة الاختلاف الكبير في نمط التفكير بينه وبين التلاميذ العاديين إضافة إلى رغبته في فرض رأيه على الجماعة التي ينتمي إليها أو استصغاره لاقتراحات زملائه العاديين واستهزائه بها وعدم أخذها على محمل الجد، فبعض المتفوقين لديهم الرغبة في السيطرة والقيادة أثناء وجودهم ضمن مجموعة ويصعب إرضاؤهم بسهولة هذا من جهة، وقد نجد زملاءه من جهة أخرى يلقون كل المهام على عاتقه ويتكلون عليه في إيجاد الحل، وفي المقابل نجد الكثير من المتفوقين يحبذون العمل بمفردهم ويرفضون العمل التعاوني فقد يبدوا لهم بأنه هدر لطاقاتهم و مضيعة لأوقاتهم.

**حل المشكلات مفتوحة النهاية**: يشجع هذا النوع من المشكلات المفتوحة وغير مكتملة النهاية على طرح أفكار متنوعة وجديدة وذلك باعتماد أنماط تفكير من زوايا مختلفة(51)

**تكليف المتعلمين بدراسة حالة:** يتم عرض حالة مبهمة تحتاج إلى شرح وتفسير على التلاميذ حيث يسعى كل تلميذ إلى إيجاد حلول لها عن طريق جمع المعلومات والمعطيات الضرورية لتفسير اقتراحاتهم وما يزيد هاته الإستراتيجية إثارة هو وجود مجموعتين تسعى كل منها إلى إقناع المجموعة الأخرى أن تفسيراتها مؤسسة علميا(52).

يمكن للأستاذ استثمار هذه الاستراتيجية لصالح المتفوقين دراسيا باعتماد مجموعتين تتكون كل منهما من تلاميذ متفوقين، وبمحاولة كل طرف إيجاد حلول للحالة الغامضة سيتيح للمجموعتين التنافس نحو إيجاد حلول مبتكرة وتفسح لهم المجال لتقديم أفكار إبداعية. فالتفكير المتميز للمتفوقين قد لا يبرز إلا في حالة تعريضهم لمشكلة حقيقية تدفعهم للتفكير والبحث عن حلول مميزة وأصيلة.

**8- استراتيجيات التعامل المعتمدة في إشباع حاجات المتفوقين المعرفية:**

**1.8- تشجيع المتعلمين على الاستكشاف:**

**عرف وارثن الاستكشاف**: بأنه "استراتيجية تعتمد على تأجيل التعميم المراد تعلمه إلى غاية نهاية المتابعة أي تأجيل الحصول على القاعدة والصياغة اللفظية لها إلى غاية نهاية تدريس المفهوم"(53).

تعد الطريقة الكشفية إحدى الطرق التي تعطي للمتعلم دورا ايجابيا في العملية التعليمية، وهذا بعد تهيئة الظروف المناسبة لجعل المتعلم يصل إلى المعلومات بنفسه بدلا من أن يحصل عليها جاهزة من كتاب أو يتلقاها من أستاذ.

تشترك عدة عمليات عقلية في عملية الاكتشاف وإيجاد حلول للمشكلات كعملية الملاحظة والوصف والتفسير والتصنيف والمقارنة والتنبؤ(54).

ويبين **وليم عبيد** أن للتعلم بالاكتشاف فوائد كثيرة تعود على المتعلم منها:

- تنمية القدرة على إدراك العلاقات لدى المتعلمين.
- تنمية قدرة المتعلم على تمييز العناصر التي لها علاقة بالموقف والعناصر التي ليس لها علاقة به.
- تنمية قدرة المتعلم على البحث والاستقصاء وتزويده بكفايات يستعين بها في مواجهة مختلف المواقف التي قد تواجهه في حياته اليومية.
- يعزز قدرة المتعلم على تذكر المعلومات وذلك نتيجة استيعابه التام لها.
- تحفيز المتعلم وإكسابه الشعور بالرضا نتيجة توصله لاكتشاف محدد.

وهناك عدة أمور لابد للأساتذة وخاصة أساتذة المواد العلمية مراعاتها عند اعتماد طريقة الاكتشاف، ومنها:

- تشجيع التخمين العلمي لدى المتفوقين، وتشجيعهم على محاولة الوصول إلى الحل الصحيح عن طريق التخمين الذي يتأكد لهم صحته بعد ذلك.
- الاستعانة بالأساليب والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الاكتشاف.
- تجنب عرض النظرية أو القاعدة جاهزة، وإنما ينبغي حث المتعلمين على اكتشافها والتوصل إليها بناء على البيانات والفروض والتعريفات والمسلمات والمبرهنات(55).

تعد هذه الاستراتيجية من بين أهم الاستراتيجيات التي تشبع حاجات المتفوقين في الاستطلاع وحب الاكتشاف وتنمي مهارات التفكيك والتركيب وبحث العلاقات والروابط. لديهم، لكن هاته الاستراتيجية تتطلب توفر الإمكانات والوسائل والظروف المناسبة التي تيسر عملية الاستكشاف إضافة إلى ضرورة تمكن الأستاذ التام منها وتحكمه في سير مجريات عملية الاكتشاف، فقد نجد بعض المتفوقين ذوي قدرات عالية يتحكمون في جميع مراحل عملية الاكتشاف ولا يتيحون فرصة المشاركة لزملائهم العاديين.

8-2- **إثراء المحتوى**: يقصد بالإثراء إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة المتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والنفس حركية [56].

يتم الإثراء عن طريق قيام الأستاذ بإضافة هدف معين في خطته اليومية حيث يتلاءم مع قدرات المتفوقين المعرفية ويكسبهم معارف إضافية مكملة للمعارف التي يتضمنها المنهاج العادي[57]، **وينقسم الإثراء إلى نوعين:**

**الإثراء الأفقي**: تقديم خبرات ومعلومات متنوعة في عدة موضوعات أو مواد دراسية.

**الإثراء العمودي**: تقديم معارف معمقة وموسعة في موضوع واحد[58].

وقد قاد تفسير **ستانلي وبينو** لمفاهيم الإثراء المختلفة في الممارسة العملية إلى وصف أربعة أشكال مختلفة في الإثراء:

**الانشغال الدائم بالعمل**: يتم تشجيع المتفوق على القيام بدراسة موسعة في موضوع تفوقه في الصف المتخطى.

**الإثراء الأكاديمي غير ذي علاقة**: يهتم هذا النوع بتزويد المتعلم وتدريبه على القيام بمهارات يحتاجها دوما في حل المشكلات كمهارات اتخاذ القرارات دون الاهتمام بالحاجات الأكاديمية التي يحتاجها الطالب.

**الإثراء الثقافي:** يتضمن تزويد المتعلم بخبرات ثقافية خارج المنهاج المدرسي بغض النظر عن المحتوى والأهداف ويتم عن طريق رحلات[59].

**الإثراء الأكاديمي ذو العلاقة:** يتم توجيه المتفوق إلى صف أعلى لدراسة مادة أكاديمية في مجال تفوقه وهذا بغية تجنب شعوره بالملل والضجر[60].

**حث المتفوق دراسيا على الانخراط في الأنشطة المدرسية المختلفة:** ويكون ذلك عن طريق ما يلي:

**عقد الندوات:** حيث يتم عقد الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية وورش العمل التي تضم الطلاب المتفوقين حيث يجتمعون فيها مع متخصصين وخبراء في مجال تفوقهم من فنانين وعلماء وأساتذة جامعيين لطرح موضوعات وقضايا مشتركة، وهذا يتيح الفرصة للمتفوقين بتعميق معارفهم والإفادة من خبرات الخبراء العلمية والميدانية وتنمية اتجاهاتهم وتمكينهم من رسم خططهم المستقبلية[61]

**نوادي الهوايات:** إن تشكيل نوادي الهوايات وانخراط المتفوقين فيها سواء على مستوى المدرسة أو على مستوى المجتمع المحلي بالتنسيق مع المدرسة، يساهم في تنمية مواهب المتفوقين وإتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم وإبراز قدراتهم والتعبير عن ميولاتهم بحرية من خلال انضمامهم إلى نوادي تتلاءم مع مجالات تميزهم[62].

يلعب الأستاذ دورا مهما في تبصير المتفوق بأهمية الانضمام لمثل هاته النوادي وحثه على المشاركة فيها، وتوجيهه إلى النوادي التي تتلاءم ومجالات اهتمامه لتنميتها، فالأستاذ هو الأدرى بمجالات اهتمام التلميذ المتفوق ونقاط قوته وتفوقه فكما نعلم أن تفوق التلميذ قد يقتصر على مجال معين كالرياضة أو الرسم أو الرياضيات أو الموسيقى...الخ

**حث المتفوقين على الانضمام إلى المخيمات الصيفية:** حيث يتم تجميع المتفوقين دراسيا في مخيمات ذات طبيعة تربوية باستغلال العطل الصيفية، وهذا بغية تزويدهم بخبرات جديدة لا تتاح لهم خلال العام الدراسي(63).

**برامج القراءة الفريدة الموجهة:** إن تعريف المتفوقين بالكتب الجيدة قد يفيدهم فائدة كبيرة، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن توفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضا من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمرا محببا لهم(64).

تبصير المتفوقين دراسيا بأهمية المطالعة والقراءة الموسعة مطلب ضروري يقع على عاتق الأستاذ. وذلك بتوجيه المتفوقين دراسيا إلى مصادر المعرفة المختلفة داخل المدرسة وخارجها، وتعريفهم بالكتب العلمية التي تشمل مجالات اهتماماتهم.

أما هلمان وكوفمان 1980 وكيرك 1972 وآخرون فيذكرون الأساليب التالية لعملية الإثراء:

- الخرجات الميدانية للمصانع والمختبرات والمؤسسات التعليمية.
- الاستفادة من خبرات الأساتذة في المجالات العلمية المختلفة.
- تكوين مجموعات دراسية في مادة دراسية أو مجموعة مواد دراسية.
- المشاركة في المخيمات والندوات والجمعيات العلمية ونوادي الهوايات.
- اعتماد أسلوب البحث العلمي في التحصيل الدراسي(65).

ويمكن اعتماد الإثراء وفقا للأساليب التالية:

**أسلوب التجميع**: هي استراتيجية يتم فيها تجميع المتفوقين في مجموعات على أساس ميولاتهم أو اهتماماتهم وهذا كي يحققوا أقصى قدرا من التقدم المطلوب...(66).

**استراتيجية التجميع عن طريق العزل الجزئي**: في هذا النوع لا يتم فصل التلاميذ عن أقرانهم العاديين بل يدرسون في نفس الفصل، لكن يتم تجميعهم في مكان محدد من اليوم كالفصول الخاصة، قد يتم تزويدهم بخبرات منفصلة تنمي قدراتهم العقلية ومهاراتهم الأدائية(67).

**8-3- استراتيجية الدمج الكلي:** يتم تجميع المتفوقين مع بعضهم البعض في مجموعات أو عن طريق إشراك زملائهم العاديين وذلك لمناقشة مفاهيم والتدرب عليها وتعلمها(68)، وهناك أشكال أخرى للإثراء نوردها فيما يلي:

**الدراسات المستقلة:** يقوم المتعلم بدراسات حول موضوعات محددة تحت إشراف الأستاذ وذلك باستثمار وتجنيد ما تعلمه من أساليب علمية ومهارات بحثية.

**التعامل مع المستويات العليا من المهارات العقلية:** في هذا الأسلوب يقوم الأستاذ بتنويع أساليبه التعليمية وفقا لخصائص وقدرات المتعلمين وذلك بتقديم مهام متمايزة لكل فئة مثلا يعرض مهام وحقائق على المتفوقين تتطلب استخدام مهارات عقلية عليا.

**تدريس جزء من المواد المقررة على السنة التالية:** يسمح الأستاذ للمتفوق بدراسة مقررات السنوات الأعلى بالتنسيق مع الأساتذة(69).

استخلاصا لما سبق يمكن القول بأن الإثراء من الاستراتيجيات التي تتناسب مع المتفوقين دراسيا فالأستاذ داخل الفصل العادي يمكنه اعتماد استراتيجية الإثراء من خلال تزويد المتفوق بمعلومات ومعارف معمقة وغير مألوفة في المادة الدراسية التي يقدمها، أو التوسع في مجالات أخرى وطرح أسئلة معمقة أو تكليفهم بمهام أكثر صعوبة من المهام الموجهة للعاديين. ويكمن دور الأستاذ أيضا في توجيههم وتشجيعهم

على الانخراط في النوادي المدرسية والمخيمات الصيفية وكل التظاهرات المساهمة في إثراء معارفهم وتنميتها.

لكن إن اعتماد استراتيجية الإثراء الأكاديمي من طرف الأستاذ داخل الحجرات الصفية تعترضه عدة عراقيل كعدم توفر الوقت الكافي الذي يتيح للأستاذ إثراء موضوع الدرس والتوسع فيه بما يلزم، إضافة إلى الاكتظاظ الذي تشهده معظم الأقسام التي يعد التلاميذ العاديين التشكيلة الرئيسية فيها وبالتالي أي محاولة من طرف الأستاذ للإثراء ستكون على حساب الوقت المخصص للتلاميذ العاديين، وهنا تظهر الحاجة الملحة لإنشاء أقسام خاصة بالمتفوقين كي يجد الأستاذ الفرصة لاعتماد استراتيجيات الإثراء بأريحية.

التوسع في المحتوى يعد أمرا ضروريا لإشباع احتياجات المتفوقين دراسيا لكن هذا التوسع قد يكون على حساب إهمال التعليمات الأساسية والقاعدية التي تبنى عليها التعليمات اللاحقة.

هذا التوسع قد يكون على حساب الأهداف التي سطرها المشرفون على المنهج، كما أن الأساتذة لن يجدوا الوقت الكافي للتوسع، إضافة إلى افتقاد بعضهم لسعة الأفق وامتلاكهم معارف متعلقة بالأنشطة المقدمة فقط. كما أن توسع الأستاذ في المحتوى قد يفتح أمام المتفوق أسئلة لا نهاية لها بعضها قد يسبب حرجا للأستاذ الذي قد يجد نفسه أمام وابل من الأسئلة التي قد لا يملك إجابة لبعضها.

**8-4- استراتيجيات التعامل مع المتفوقين وفقا للفروقات النوعية بينهم:**

وينقل عن **كيرك** ما قدمه في هذا المجال وهو عبارة عن مجموعة من المقترحات للممارسات التعليمية بناء على الفروق الكمية والنوعية بين الطفل المتفوق دراسيا والطفل العادي ويعرضها على الوجه التالي:

**التعديل التعليمي للمتفوق سريع التعلم**: إن سرعة تعلم المتفوق تتطلب تكرار المادة الدراسية، مثال: في حالة انتهائه من قراءة كتاب خلال مدة زمنية قصيرة والذي ينجم عنه تكرار قراءة الكتاب مع أقرانه العاديين، لذلك ينبغي على الأستاذ أن يسمح للمتفوق بالانتقال إلى قراءة كتب أخرى هذا طبعا بعد تأكده بأن المتفوق قد حقق التعليمات المطلوبة من قراءة الكتاب الأول.

**التعديل التعليمي للمتفوق الذي يملك قدرة على الاستدلال أعلى من قدرة زملائه العاديين:** إن قدرة المتفوق العالية على الاستدلال تمنحه عمقا أكبر في الفهم فهذا التلميذ لديه القدرة على التعمق في المشكلات التي تواجهه ولديه إحساس عال بالعلاقات الغامضة وقدرة كبيرة على استخلاص النتائج والتعميمات وتجاوز ما هو متوقع من زملائه(70).

**التعديل التعليمي للتلميذ المتفوق الذي يمتلك ثروة لفظية أوسع من التلميذ العادي:** إن التلميذ المتفوق الذي يمتلك ثروة لغوية ومصطلحات أعلى من مستوى زملائه العاديين، ينبغي أن تتاح له فرصة التعبير عن نفسه خاصة في موضوعات التعبير وكتابة التقارير العلمية والشرح والمناقشة داخل الفصل لأنه من بين أهم أهداف نمو التلميذ المتفوق هو تعليمه الطريقة التي تتيح له التعبير عن نفسه بأسلوب ولغة يفهمها زملاؤه العاديون باعتماد مفاهيم بسيطة.

**التعديل التعليمي للتلميذ المتفوق الذي لديه مدى أوسع من المعلومات:** يمتاز غالبية المتفوقين دراسيا بامتلاكهم ذاكرة قوية تساعدهم على ربط المعلومات المتفرقة والاحتفاظ بها. وهذا ما جعلهم يمتلكون معارف ومعلومات واسعة لا تقتصر على ما هو موجود في الكتاب المدرسي بل تتعداه وذلك لمطالعتهم كتبا عديدة ومتنوعة، إن هذا قد يسبب بعض الضيق والحرج للأستاذ الذي قد يرغب في أن يتعلم تلاميذ قسمه موضوعا معينا من كتاب معين لذلك ينبغي على الأستاذ أن يشجع مثل هذه المداخل الواسعة بالرغم من أنها قد تعطي عملا إضافيا له.

**التعديل التعليمي للتلميذ الذي يتميز بدرجة غير محدودة من حب الاستطلاع**: نظرا لأن مثل هذا التلميذ يكون مولعا بالأنشطة الخيالية والتصورية كما يكون مهتما بالمعرفة العلمية، فإنه يميل إلى معرفة الأسباب وراء الأشياء والظواهر، لذلك فإن الأسلوب التعليمي لهذا التلميذ يجب أن يعمل على استخدام حب الاستطلاع لديه كعامل يدفعه إلى دراسة أوسع وأشمل.

**التعديل التعليمي للتلميذ المتفوق الذي يتمتع بمدى واسع من الميول والاهتمامات**: إن هذا التلميذ يكون مهتما بالأنشطة الخيالية والتصورية والمعرفة العلمية ويسعى إلى معرفة العلاقات بين الأشياء والظواهر وأسبابها لذلك يجب أن يعمل الأستاذ على استثمار حب الاستطلاع لديه ودفعه لدراسات أوسع وأشمل[71].

**التعديل التعليمي للمتفوق الذي يتسم بسمة الناقد غير الراضي عن مستوى انجازه**: إن النقد الذاتي سمة من السمات الطبيعية بشرط أن لا يصبح التلميذ ناقدا لكل شيء يفعله وهذا ما قد يدفعه إلى التوقف عن الإنتاج لعدم شعوره بالرضا والاقتناع بإنتاجه الذاتي وهنا ينبغي للأستاذ ملاحظة اتجاه النقد الذاتي الواضح لدى المتفوقين دراسيا والعمل على جعلهم يقتنعون ويرضون عما يفعلونه.

**التعديل التعليمي للمتفوق الذي يتسم بقوة الملاحظة:** من الضروري الاهتمام بتنمية هاته السمة التي تميز المتفوق وتمكنه من ملاحظة وإدراك علاقات قد يغفل عن إدراكها زملاؤه العاديون، لذلك ينبغي تشجيعه على الربط بين الخبرات ومختلف العلاقات [72].

**التعديل التعليمي للتلاميذ المتفوقين الذين يظهرون قدرات ابتكارية:** إن الاقتراحات الجديدة والمبتكرة التي قد يقدمها الطلبة المتفوقون ينبغي أن تلقى الرعاية والاهتمام وتلقى التقدير والقبول وينبغي مساعدتهم على تقييم مدى قابلية اقتراحاتهم للتطبيق في المواقف المختلفة، وهنا يبرز دور الأستاذ في تبصير المتفوق بقيمة اقتراحاته والعمل على تنمية الأفكار المبتكرة لديه وفي هذا الصدد لقد قدم **تورانس (1967)** عددا من الطرق لتحقيق هذا الهدف من بينها:

- تشجيع المتعلم على الأخذ بزمام المبادأة.
- توفير بيئة تعلم تنمي حب الاستطلاع لدى المتفوق وتمنحه دافعا للتعلم.
- مساعدة التلميذ المتفوق على تكوين مفهوم للذات.
- تبصير التلميذ المتفوق بخصائصه المميزة وحثه على تطويرها[73].

إن قيام الأستاذ بإجراء تعديلات تعليمية لابد أن يكون متوافقا مع خصائص المتفوقين وهذا ما قد يعجز عنه الأستاذ فقد لا يستطيع تحديد الخصائص المميزة لكل متفوق بدقة، وهذا لغياب الوعي لديه بخصائص المتفوقين وعدم درايته بحاجياتهم الأساسية وبالتالي قد يجري تعديلات لا تتوافق مع السمات النوعية لكل متفوق، وهذا لضعف الجانب التكويني لدى الأساتذة.

إن خصائص المتفوق المعرفية العلمية التي تميزه عن غيره من زملائه تستدعي من الأستاذ أن يطرح على نفسه عدة أسئلة، كيف أتعامل مع المتفوق محب الاطلاع؟ كيف أتعامل مع المتفوق الذي يطرح أسئلة كثيرة؟ كيف أتعامل مع المتفوق الغير مقتنع بالمعلومات والمعارف التي أقدمها ويشكك فيها؟ كيف أتعامل مع المتفوق الغير راض عن المعارف التي أقدمها ويشتكي بأنها مألوفة لديه وليست جديدة عليه؟ كيف أتعامل مع المتفوق ذي التفكير الناقد؟ كيف أتعامل مع المتفوق ذي التفكير الإبداعي؟ هاته الأسئلة التي قد يجد صعوبة في الإجابة عنها لعدم تلقيه تأهيلا وتكوينا حول فنيات التعامل مع المتفوقين من جهة، ومن جهة أخرى لا يمتلك الوقت الكافي لممارستها. إضافة إلى معيقات عدة كاكتظاظ الأقسام داخل المؤسسات التعليمية وضيق الوقت المخصص للحصص وضعف الجانب التكويني لدى بعض الأساتذة إضافة إلى غياب الجوانب

التنظيمية والتشريعية المتعلقة بهاته الفئة، كما أن جهل الأساتذة باستراتيجيات التدريس الحديثة المعتمدة في تدريس العاديين عامة وتدريس المتفوقين خاصة يجعل تنفيذها صعبا فبعض الأساتذة لازالوا ينتهجون الطرق التقليدية في التعليم داخل الأقسام.

**9- الاستراتيجيات النفسية الإرشادية:**

إن الرعاية النفسية الإرشادية ضرورة إلزامية تستوجبها ضرورة المحافظة على المتفوقين دراسيا لضمان وقايتهم من المشكلات النفسية والانفعالية التي قد تعترضهم وباعتبار الأستاذ مرشدا وموجها يمكنه اعتماد عدة استراتيجيات نفسية وإرشادية في تعامله مع المتفوقين دراسيا نوردها فيما يلي:

**9-1- استراتيجية التعزيز:** استراتيجية يمكن توظيفها من طرف الأستاذ بغرض ضمان استمرار السلوك المرغوب فيه أو لإظهاره، ونجاح هذا الأسلوب يتوقف على عوامل عدة كاختيار الوقت المناسب والظروف المناسبة(74).

ويلخص **ستيرنبرج stenberg** ما يمكن أن يقوم به الأستاذ في فصله لتعزيز وتنمية الإبداع لدى الأطفال وحتى المراهقين، ومن ذلك:

- تشجيع المتفوقين على طرح أسئلة ذكية قائمة على التخمينات والافتراضات والتوقعات.
- تشجيع المتفوق على طرح أفكار غريبة وغير مألوفة وذلك بمكافأته عليها.
- حثه على المخاطرة وطرح الموضوعات والأفكار التي تتسم بالجرأة وحثه على تنفيذها(75).
- حث المتفوق على الاستطلاع واستخدام الثروة اللغوية.
- مساعدته على تحقيق الرضا عن ذاته والتحكم في مشاعره(76).

**9-1-1- بعض أساليب التعزيز والتحفيز:**

**شجرة النجوم**: يتم انجاز شجرة للنجوم بحيث يحصل المتفوق على نجمة نظير قيامه بالسلوك المرغوب فيه ويحصل على أكبر قدر ممكن من النجوم ويتم وضع صورته على لوحة الشرف ويتم إعطاؤه هدية.

**بنك التفوق**: يتم تشكيل جيوب بلاستيكية بعدد المتعلمين وكلما قام المتفوق بسلوك مرغوب فيه يحصل على قطعة معدنية من طرف الأستاذ(77).

**سفينة المتفوقين**: يتم رسم سفينة المتفوقين بأسلوب جذاب وتوضع فيها صور الطلاب المتفوقين ويحصل كل متعلم على جائزة(78).

إن إحساس التلميذ المتفوق بالتقدير وباعتراف الآخرين بإنجازاته وأعماله سيدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتقديم الأفضل.

إن استراتيجية التعزيز رغم ايجابياتها إلا أن الإفراط في استعمالها قد يؤدي إلى زوال مفعولها مع مرور الوقت من جهة وجعل المتفوق ينتظر في كل مرة مقابل لإنجازاته وسلوكياته المرغوبة، إضافة إلى عدم امتلاك الأستاذ للإمكانيات المادية التي تتيح له تقديم جوائز وهدايا للمتفوقين دراسيا، واعتقاد معظمهم بأن هذا لا يعد من مسؤولياتهم.

**9-1-2- استراتيجية العقاب:** يتخذ عدة صور كاللوم والتوبيخ والحرمان من الامتيازات التي حصل عليها سابقا أو استدعاء ولي أمره، أو تكليفه بمهام إضافية وهذا يعتبر معزز سلبي يهدف إلى إيقاف سلوك غير مرغوب أو تجنب تكراره(79).

إن المتفوقين دراسيا ينتظرون معاملة مميزة لهم من قبل أساتذتهم وتوبيخهم أو معاقبتهم من طرف أساتذتهم ينتج عنه آثار سلبية في نفسيتهم ويخيب ظنهم فيهم فهم كانوا ينتظرون معاملة خاصة تليق بهم

وذلك لإحساسهم بالتميز، وتلقيهم عقابا من طرف أساتذتهم قد ينجر عنه آثار وخيمة نتيجة شعورهم بخيبة الأمل لأنهم لم يتلقوا التقدير والمعاملة الخاصة التي كانوا ينتظرونها من طرف أساتذتهم.

**الابتعاد عن جو التسلط والقمع وإحداث الخوف والقلق لدى الطلبة**: فقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال المتفوقين والموهوبين الذين تربوا في بيئات قائمة على التعامل الصارم والأساليب التسلطية كالتوبيخ والإيذاء وإعطاء الأوامر والاستهزاء وعدم التقدير والاحترام والتحقير والعقاب البدني يظهر عليهم الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانسحاب(80).

ينبغي أن يتمتع الفصل الدراسي بجو من الحرية والديمقراطية في التعامل، والابتعاد عن التعصب في الرأي وإعطاء الفرصة للمتعلمين لإدارة النقاشات بطريقة حضارية مبنية على تقبل مختلف وجهات النظر، فتوفير نوع من الحرية في النقاشات سيتيح للمتفوقين التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم بحرية.

**9-1-3- استراتيجيات تقديم المساعدة للطفل الموهوب والمتفوق داخل الصف العادي:** تعتبر من أهم العوامل المساعدة في وقاية المتفوق من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية، فعند تعرف الأستاذ على تلميذ متفوق أو موهوب داخل الفصل الدراسي يقدم له المساعدة عن طريق مراعاة ما يلي:

- عدم إجبار الطالب الموهوب والمتفوق على أن يقوم بكل ما يقوم به الآخرون.
- عدم مطالبة الطالب الموهوب أو المتفوق بالتدريب على مهارات يتدرب عليها الآخرون في حين إجادته لها الإجادة التامة.
- تكليفه بمهام وأعمال معقدة إذا كانت لديه الرغبة في ذلك.
- عدم مطالبته بالتدرب على مهارات يجيدها إجادة تامة.
- السماح له بالتقدم في المنهاج إذا حاول ذلك.
- تكليفه بمهام قيادية إذا كان يرغب في ذلك.
- توفير الأجواء المناسبة لأنشطة المتفوق وتوجيهها توجيها سليما.
- تجنب إيذاء المتفوق جراء أخطاء يرتكبها زملاؤه وذلك بعدم تعميم العقاب على كل تلاميذ القسم.
- مساعدته على إدراك أوجه الاختلاف بينه وبين زملائه ومساعدته على تقبل مضايقاتهم.
- إتاحة الفرصة أمامه للقيام بمشروعات خاصة تتلاءم مع ميولاته واهتماماته.
- إسناده مهمة مساعدة زملائه منخفضي التحصيل وإسناده دور مساعد الأستاذ ليقوم بمساعدة التلاميذ إذا أبدى رغبة في ذلك.
- العمل على تخفيف حدة شعوره بالقلق من الامتحانات وتهيئته لتقبلها بنفسية مرتاحة مع ضرورة تدريبه على كيفية التعامل مع الفشل.
- تنمية ميول المتفوق اتجاه موضوع ما والتعمق فيه وتشجيعه على تبنيه مستقبلا(81).

حسب رأينا إن عدم مطالبة المتفوق بالقيام بمهام والتدرب على مهارات يقوم بها زملاؤه الآخرون سيولد نوعا من الاحتقان بينهم وقد يؤدي إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحوه إضافة إلى إحساسه بالاختلاف عنهم والغربة بينهم هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يحرمه من الإحساس بالتميز ويحرمه من ممارسة مهارات محببة لديه كالقيادة وتحمل المسؤولية.

**9-1-4- استراتيجيات التعامل المعتمدة في مواجهة الملل والضجر لدى المتفوقين دراسيا**: قد يصاب التلميذ المتفوق بالضجر والملل جراء الأنشطة الروتينية المقدمة له داخل القسم ويمكن أن يقوم الأستاذ بالإجراءات التالية للتخفيف من حدتها:

- العمل على إثارة تفكير المتفوقين بتعريضهم إلى مشكلات تتحدى تفكيرهم.
- إثارة جو من التشويق في الصف.
- تحديد استعدادات التلاميذ ومراعاتها من خلال تقديم أنشطة ومواد تدريسية تتلاءم مع هاته الاستعدادات[82].

**9-1-5- استراتيجيات التعامل المعتمدة في تنمية مفهوم الذات لدى المتفوقين:** ولتحقيق هذا الهدف يجب قيام الأستاذ بالسلوكيات التالية:

- احترام رأي كل طالب والاهتمام به.
- مدح المتعلم وإظهار ملامح الرضا بإنجازاته.
- حل المشكلات الصفية من خلال النقاشات الجماعية مع المتعلمين.
- منح الفرصة للمتعلم للتعبير عن مشاعره.
- تقديم تغذية راجعة للمتعلم عن عمله.
- احترام المتعلم وحثه على الانجاز من خلال مدحه.
- تجنب استخدام الألفاظ المحقرة للمتعلم.
- العمل على تنمية الجانب القيمي لدى المتعلم.
- التعاون الدائم مع المتعلمين.
- تشجيعه على نقد الأفكار الغير مقتنع بها.
- منحه فرصة لتحقيق ذاته وقدراته[83].

**10- استراتيجيات التعامل مع السلوكيات الغير مقبولة لدى المتفوقين دراسيا:**

**10-1- استراتيجيات التدخلات البسيطة:** ومن أمثلتها:

- تتم مباشرة فور وقوع السلوك الغير مرغوب عن طريق التلميحات وإشارات رمزية غير لفظية، أو الانتقال إلى النشاط الموالي بسرعة وذلك لعدم إطالة النشاط فهذا قد يبعث الملل في نفوس المتعلمين ويدفعهم إلى القيام بسلوكات غير مرغوبة.

**10-2- استراتيجيات التدخل المعتدل:** ومن أمثلتها

- سحب الامتياز الممنوح للطالب مسبقا أو منعه من مواصلة نشاط معين كالجلوس مع الأصدقاء.
- تغيير مكان جلوس المتعلم.
- حرمان الطالب من فترة الاستراحة.
- استخدام اللوائح والتعليمات التي نص عليها القانون الداخلي للمؤسسة.

**10-3- استراتيجيات التدخل الأوسع:**

- مناقشة المشكلة مع المتعلم أو وضع عقد فردي معه.
- التعاون مع ولي الأمر لإيجاد حل مناسب وذلك بعد الاجتماع معه وطرح المشكلات معه.
- وضع علامة أمام الطالب الذي يقوم بالسلوك الغير مرغوب ومعاقبته في حال تكرار السلوك.

- استخدام نموذج المعالجة الواقعية الذي وضعه **جلاسر**، ويتم وضع نموذج **جلاسر** موضع التنفيذ من خلال الخطوات التالية:
- العمل على تكوين علاقات ودية مع المتعلمين.
- مناقشة السلوك غير مرغوب فيه من خلال عقد اجتماع مع المتعلم.
- تحميل المتعلم مسؤولية سلوكه.
- حث المتعلم على تقييم سلوكه وتحديد آثاره السلبية على زملائه[84].

**10-4- استراتيجيات التعامل المعتمدة من طرف الأساتذة باعتبارهم مرشدين وموجهين:** باستطاعة الأستاذ أن يقدم بعض خدمات الإرشاد التربوي الجمعي ذي الأهداف النمائية والوقائية بالتنسيق مع الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، ويتخذ الإرشاد الجمعي عدة صور من بينها: التمثيل الدراسي، الألعاب والمناقشات والمناظرات وتفسير نتائج الاختبارات، ويهدف الإرشاد الجمعي التربوي إلى ما يلي:

- حث المتعلم على رفع مستواه التحصيلي.
- مساعدته على اختيار مادة دراسية أو نشاط طلابي.
- مساعدته على اختيار تخصص معين أو موضوع دراسي ما بعد إنهاء المرحلة الدراسية.
- تنمية مهاراته أو القيم التعليمية لديه.
- تشجيعه على المشاركة في الفرص التعليمية المختلفة المتاحة في المدرسة أو المجتمع.
- تنمية فهمه لذاته.
- تنمية علاقاته الاجتماعية الطيبة مع الآخرين[85].

ومن بين الاستراتيجيات التي ينبغي على الأستاذ ممارستها باعتباره موجها ومرشدا وأخصائيا نفسيا ما يلي:

يساعد الموهوبين والمتفوقين على رسم الخطط المستقبلية و يبصرهم بمشكلاتهم الشخصية ويعمل على إيجاد حلول لها، ويقوم بتوجيههم إلى المراجع العلمية وأن يعرف الطرق المناسبة لتلاميذ الصف ويساعدهم على تقوية ميولهم ومعرفة العوامل المدعمة والمؤثرة في عملية التعلم، ويعمل على عدم المبالغة في التعزيز كي لا يخلق الغرور لدى المتفوق والموهوب، يعمل على إشباع حاجات المتفوقين ويتجنب تعريضهم للإحباط ويمنحهم أدوارا قيادية ويعمل على إشباع حاجاتهم المختلفة[86].

إن الأستاذ داخل الغرفة الصفية لا يلعب دور المدرس فقط بل هو موجه ومرشد يرشدهم ويوجههم في حدود إمكاناته أو يوجههم إلى البيئة الاجتماعية التي ترعاهم من خلال التواصل مع العناصر الفاعلة في رعاية هاته الفئة، ويعمل على انتهاج أساليب التعامل النفسية والإرشادية التي تقيهم الوقوع في المشكلات ويعمل على التقليل من حدتها في حدود استطاعته وإن تفاقم الأمر ينبغي عليه توجيهه إلى الجهات المختصة.

في الواقع نجد أن معظم الأساتذة لازالوا ينظرون إلى دورهم ومهامهم نظرة تقليدية والمتمثلة في تقديم الأنشطة البيداغوجية لجميع المتعلمين بغية تحقيق الأهداف التي ينص عليها المنهاج فقط دون إلمامهم بدورهم المكمل وهو الدور الإرشادي التوجيهي.

**10-5- كفايات الأساتذة الضرورية للتعامل مع المتفوقين دراسيا:**

يشير صبحي **(1997)** الوارد في جروان **(2004)** أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية الخاصة بأساتذة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هي:

**الكفايات المعرفية**: تضم المعارف والمعلومات والمهارات العقلية التي تتيح للأستاذ أداء مهامه في مجالات عمله.

**الكفايات الوجدانية**: يقصد بها الخصائص الوجدانية التي ينبغي توافرها لدى أستاذ المتفوقين من استعدادات وميول ومعتقدات وقيم واتجاهاته نحو مهنته وثقته بنفسه.

**الكفايات الأدائية**: تتضمن المهارات النفس حركية والتي ينبغي أن يلم بها الأستاذ ويتحكم فيها كتوظيف الوسائل التكنولوجية وإجراء عروض عملية وهي محصلة الكفايات المعرفية.

**الكفايات الإنتاجية**: يتم قياسها بمعرفة أثر كفايات الأستاذ في المتعلمين ومدى توافقهم في تعلمهم المستقبلي[87].

ومن ناحية أخرى تقسم **lindsey (1980)** سمات الأستاذ الجيد إلى ثلاثة عناصر رئيسية وهي السمات الشخصية والاستعدادات المهنية، وسلوك التدريس وفيما يلي كلمة عن كل عنصر منها:

**السمات الشخصية:** تتمثل السمات الشخصية للأستاذ فيما يلي:

- التفهم، الاستقلالية، الاحترام، الثقة بالنفس.
- احترام الآخرين ومساعدتهم والإحساس بمشاعرهم
- أن يكون ذكائه أعلى من المتوسط.
- أن يبتعد عن التعصب في الآراء وعليه تقبل الأفكار.
- أن تعبر اهتماماته عن مستوى ذكائه.
- أن يكون لديه استعدادات ورغبة في التعليم والتعلم ولديه اتجاهات ايجابية نحو التعليم.
- أن يكون متحمسا نشطا ويقظا.
- لديه نزعة للتفوق والتميز.
- يتحمل مسؤوليات سلوكاته.

**الاستعدادات المهنية**: كما ترى **لينذري** أيضا أنه يجب أن تتوفر لدى الأستاذ بعض الاستعدادات المرتبطة بالمهنة والتي تكفل له النجاح فيها، ومن هذه الاستعدادات ما يلي:

- يكون سلوكه قائم على التوجيه والقيادة لا على التسلط والقسر.
- يراعي مبدأ الديمقراطية في تعامله مع المتفوقين.
- أن يهتم بالعمليات والنتائج.
- يتبنى أسلوب حل المشكلات.
- يعتمد أسلوب الاكتشاف وذلك لإشراك المتعلمين في العملية التعليمية[88].

**سلوك التدريس:** وهو العنصر الثالث الذي اقترحته **لينذري** كأحد سمات الأستاذ الجيد وهذا العنصر يقسم بدوره إلى عدة سلوكيات هي:

- أن يكون لديه أسلوب منفرد يتسم بالمرونة.
- يوفر جو تعليمي مليء بالدفء والأمان.
- الاستمرارية في تقديم التغذية الراجعة.
- ينوع من استراتيجياته التدريسية.
- يعمل على تعزيز مفهوم الذات لدى المتعلمين.

- يركز على المستويات العليا من المهارات العقلية.
- يقدر تلامذته ويحترمهم.
- يعترف بالسلوك الإبداعي ويثمنه.

كما أن **ليندزي** (1980) قامت بدراسة حول خصائص أستاذ المتفوقين فقد خلصت إلى أن الأستاذ الكفء هو الذي يهتم لحاجات المتعلمين ويبحث انشغالاتهم ومشكلاتهم ويعاملهم بصراحة مبتعدا عن التمييز[89]، وهناك سمات أخرى لأساتذة المتفوقين نوردها فيما يلي:

**التواضع في المعرفة وقول لا أعرف:** إذا لم يستطع الأستاذ الإجابة عن أسئلة الطلاب فإنه من الأفضل الإجابة ب لا أعرف، فليس عيبا أن يعترف الأستاذ بعدم درايته فقد قيل قديما (من قال لا أدرى فقد أفتى) على أن لا يكثر الأستاذ من اللادراية، وقيل أيضا لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فإذا علم أنه علم فقد جهل. فليس عيبا ألا نعرف مسألة من المسائل ولا عيب في أن نجهل طالما كان الجهل دافعا لنا لمعرفة المزيد[90].

إن الأستاذ يمثل القدوة التي يقتدي بها المتعلمون باختلاف مستوياتهم التحصيلية، وبعض المتعلمين ينظرون إليه نظرة مثالية، وتصريح الأستاذ بعدم درايته بمجال معرفة ما قد يخيب ظنهم فيه وقد يشعرهم بالإحباط لأنهم كانوا يتوقعون درايته بكل شيء، لذلك ينبغي على الأستاذ أن يتجنب قدر الإمكان الاعتراف بجهله لمعلومة ما وعليه أن يكون ذكيا في تعامله مع الأسئلة التي لا يحوز في جعبته على إجابة لها.

**تقبل الغرابة والأصالة**: من أهم ميزات التلاميذ المتفوقين دراسيا تفكيرهم المتشعب الذي يدفعهم إلى طرح أسئلة تتسم بالغرابة والجدة والتنوع بأساليب لا يتوقعها الأستاذ[91]. وهنا يجب على الأساتذة أن يكونوا منفتحين ومتقبلين لجميع الأفكار التي يعرضها المتفوقون. ويتيحوا الفرص أمامهم للتفكير في حلول مبتكرة ومتعددة حتى وإن كانت المواقف والمهمات المعروضة أمامهم تتسم بالبساطة[92].

**معرفة كافية في مجال التوجيه والإرشاد:** أضحت معرفة الأستاذ لأساليب التوجيه والإرشاد ضرورة حتمية تمكنه من مواجهة المشكلات النفسية والسلوكية والتربوية التي تعترض المتفوقين دراسيا كضغوط الرفاق وتوقعات الآباء والأساتذة. وهذا الإلمام يكون نتاج برامج تدريبية[93].

إن تعامل الأستاذ واحتكاكه المباشر مع التلاميذ المتفوقين دراسيا يستدعي إلمامه بأساليب التوجيه والإرشاد، وهذا لا يكون إلا من خلال تلقي الأستاذ لتكوين ودورات تدريبية يزود من خلالها بالمبادئ الأساسية المتعلقة بالتوجه والإرشاد، وهذا ما تغفله معظم البرامج التكوينية في المدارس.

في هذا الصدد معظم الأساتذة لا يدركون قيمة التلاميذ المتفوقين الذين يدرسونهم، وربما ما يؤخذ عليهم هو غياب الرغبة لديهم في إدراك خصائصهم وحاجاتهم أو على الأقل التواصل مع مستشار التوجيه والإرشاد لتبادل الأفكار والاقتراحات بخصوص الاستراتيجيات لتي يمكن له كأستاذ اعتمادها.

**معرفة متطورة متعمقة في مجال التخصص**: الخبرة والتعمق في موضوع التخصص الذي يدرسه شرط أساسي لنجاحه في التعليم، وتمثل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام. إن أستاذا متمكنا من أساليب وطرق التدريس لديه معرفة صلبة في موضوع تخصصه لا يمكن أن يكون قادرا على مواجهة التحدي الذي يفرضه عصر المعلومات والاتصالات. ومعنى ذلك أن يكون الأستاذ طالبا جادا ومقتدرا من الناحية العلمية في مجال تخصصه[94].

وقد اقترح **تورانس** منذ ما يزيد عن أربعة عقود (1962) عدة توصيات لتحسين أداء الأستاذ داخل بيئة الفصل لتساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومنها:

- أن يكون الأستاذ واعيا بمفاهيم الإبداع والاختبارات التي تقيسه بجميع مكوناتها من أصالة وطلاقة ومرونة. إضافة إلى الأفكار والأشياء التي تتضمنها، والعمل على تعزيز سلوك المتعلمين في حالة إظهارهم لتلك العناصر في استجاباتهم الصفية.
- حث المتعلمين على تناول الأفكار والأشياء بطرق جديدة مبتكرة وعدم إجبارهم على إتباع أسلوب محدد في حل المشكلات.
- تنمية قدرات التلاميذ على استخدام أساليب جديدة في التفكير باعتماد مدخل حل المشكلات في دراسة موضوعات تضمنها المنهاج وذلك بتهيئة البيئة الصفية وجعلها غنية بالمثيرات(95).

إن تعامل الأستاذ مع تلاميذ متفوقين يمتلكون مهارات وكفايات عالية المستوى ومعارف وطريقة تفكير متميزة تستدعي من الأساتذة أن يمتلكوا مختلف الكفايات التي تؤهلهم للتعامل بنجاعة مع هاته الفئة ودون أن يقعوا في الإحراج أو يخيب ظنهم فيه، فالأستاذ هو المثل الأعلى للطلبة وعدم رضا المتفوقين عن أساليب تدريسه ومعاملته قد يؤدي بهم لا محالة إلى مشكلات عدم التوافق وغياب التكيف وعدم إشباع حاجاته وبالتالي يدفعه إلى انتهاج سبل أخرى لإشباعها قد تكون الانحرافات السلوكية من بين أهم مظاهرها.

تبني الأستاذ لاستراتيجيات وأساليب معينة في تعامله مع المتفوقين دراسيا لا يكون تلقائيا وإنما بناء على تخطيط وتصور مسبق من طرف الأستاذ للسلوكيات المتوقع حدوثها من قبل المتفوق داخل الفصل، وهذا التصور يكون مبنيا على مؤشرات متعلقة بدراية الأستاذ بخصائص المتفوقين على جميع المستويات النفسية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية، فامتلاك هاته الفئة لسمات تميزها عن غيرها يستلزم معاملتها معاملة خاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي الإرشادي، لكن الإشكال المطروح هو التصور العالق في أذهان العديد من الأساتذة والنظرة التقليدية لمهامهم فالكثيرون يعتقدون أن دورهم بيداغوجي بحث وهذا هو التصور الخاطئ الذي نتج عنه قيام الأساتذة بأداء مهامهم البيداغوجية المتمثلة في إيصال المعارف والمعلومات فقط مهملين دورهم التوجيهي الإرشادي المكمل لدورهم العلمي، هذا نتيجة غياب الجانب التكويني أو ضعفه، وتصور الأستاذ أن هذا الدور هو دور مستشار التوجيه والإرشاد، حتى أن بعض الأساتذة يرون أن المتفوق لا يعاني مشكلات على الصعيد النفسي والانفعالي مستدلين بأدائهم التحصيلي المرتفع، كما أنهم لا يحتكون ويتواصلون مع مستشار التوجيه والإرشاد ليزودهم على الأقل بمقترحات حول فنيات تعاملهم مع المتفوقين وهذا لظنهم أن دور المستشار حصر في الجانب الإداري وهاته الحقيقة المرة التي يعلمها الجميع، إضافة إلى عدم اطلاعهم على المراجع والأدبيات التي تتحدث عن المتفوقين دراسيا، وأوجه الرعاية التي ينبغي تقديمها لهم، بل وإهمالهم لهم وتركيزهم على فئتي العاديين ومنخفضي التحصيل وذلك لاعتقادهم بأنهم الفئة التي تحتاج إلى مساعدتهم ودعمهم، جاهلين بأنه ينبغي عليهم اعتماد فنيات تعامل لها فاعليتها الكبيرة على الجانب النفسي، والتي رغم بساطة بعضها إلا أنه لها دور كبير في وقاية المتفوقين الذين لا يعانون سوء التوافق من التعرض للمشكلات.

وفي المقابل هناك فئة المتفوقين المتمردين الذين يصعب على الأستاذ إيجاد أساليب تعامل خاصة بهم فمن جهة هم نخبة القسم ومن جهة هم يخلون بنظام القسم، وبعض المتفوقين ذوي نزعة تسلطية يمتلكون القدرة على القيادة ولهم شعبية كبيرة على مستوى الزملاء وقد يؤثرون تأثيرا كبيرا على أقرانهم العاديين الذين يرون بأنهم قدوتهم وبالتالي قد يميلون إلى ممارسة السلوكيات التي يمارسها المتفوق حتى وإن كانت غير مرغوبة وهنا سيجد الأستاذ نفسه أمام مشكل عالق يستدعي حله لذلك وجب على الأستاذ في هاته الحالة

أن يلم بمختلف استراتيجيات التعامل النفسية الإرشادية التي من شأنها أن تحد من ممارسة المتفوقين لسلوكيات غير مرغوبة.

وفي المقابل تبني الأستاذ استراتيجيات خاصة في تعامله مع التلاميذ المتفوقين دراسيا داخل غرفة صف العاديين قد يترتب عنه نتائج عكسية تبرز على الصعيد العلائقي مع أقرانهم العاديين ،فتلقي المتفوق دراسيا معاملة خاصة تميزه عن أقرانه العاديين قد يؤدي به إلى الشعور بالتميز والتعالي على زملائه أو شعوره بالغرور ما قد ينتج عنه انعزاله وانسحابه عن مجموعة الزملاء أو قيامه بمعاملتهم بدونية وفوقية والشعور بالغربة بينهم، إضافة إلى أن أقرانه العاديين قد يشعرون بالنقص في ظل غياب المعاملة العادلة من طرف الأستاذ، هذا يولد مشاعر الغيرة تجاه المتفوق مما قد يؤدي بهم إلى نبذه ومعاملته بعدائية، وهذا ما سيزيد من سوء تكيفه داخل الفصل لذلك حسب رأينا أفضل سبيل لضمان تبني استراتيجيات تعامل بناءة مع هاته الفئة دون نتائج سلبية هي إنشاء أقسام خاصة بهدف تقديم الرعاية الضرورية لهم لضمان سير تطورهم نحو الأحسن دون إلحاق الضرر بزملائهم، فتوفير أقسام خاصة بهم سيتيح تزويدهم ببرامج تربوية تتضمن كفايات ومعارف تتلاءم مع مستوياتهم المعرفية وقدراتهم العقلية وتشبع حاجاتهم إضافة إلى توفير أساتذة مكونين ومؤهلين تأهيلا يسمح لهم بتدريس المتفوقين و اعتماد استراتيجيات تعامل بناءة تلائم هاته الفئة.

**خاتمة:**

إن التلاميذ المتفوقين دراسيا هم ثروة ينبغي تضافر الجهود من أجل رعايتها واستثمار إمكانياتها أقصى استثمار داخل المحيط المدرسي وخارجه كل حسب حدود إمكاناته، والأستاذ داخل الحجرة الصفية وبحكم احتكاكه الدائم مع المتفوق لابد أن يعتمد استراتيجيات تعامل تليق بهذه الفئة وتشبع حاجياتها النفسية والاجتماعية والمعرفية بغية زيادة دافعتيها لتقديم الأفضل والاستمرار في تفوقها، ولضمان وقايتها من التعرض للمشكلات المختلفة، وهذا يكون من خلال امتلاك الأساتذة لكفايات مهنية وتدريسية ومعرفية تؤهلهم لممارستها بفاعلية ونجاعة، وامتلاك هاته الكفايات لن يكون وليدة نفسه وإنما نتيجة الاهتمام ببرامج إعداد وتأهيل الأساتذة. والعمل على تذليل مختلف الصعوبات والمعيقات التي تعرقل ممارسة الأساتذة لهاته الاستراتيجيات بأريحية سواء ما تعلق بالمعيقات التكوينية المرتبطة بضعف أو غياب الاهتمام بالجانب التكويني والتأهيلي للأستاذ في مجال رعاية المتفوقين، أو المعيقات التنظيمية التشريعية المتعلقة باللوائح والتشريعات والجوانب التنظيمية من توفير أقسام خاصة أو صيغ تنظيمية معينة تضمن رعاية هاته الفئة إضافة إلى المعيقات المادية المتمثلة في غياب الوسائل والإمكانيات الضرورية المناسبة التي تيسر على الأستاذ تبني استراتيجيات معينة في التكفل بالمتفوقين والاهتمام بهم، فالاهتمام بهم مبكرا يعد اهتماما بحاضر الوطن ومستقبله فهم يمثلون الفئة التي يعتمد عليها في دفع عجلة التنمية والتقدم في مختلف المجالات وهم ذخيرتها لمجابهة القوى التنافسية على جميع الأصعدة الداخلية أو الخارجية، فإهمالهم قد يسبب لهم مشكلات تكيفية وتوافقية ما قد ينتج عنها تراجع مردودهم التحصيلي وربما انخفاض دافعيتهم ورغبتهم في تحقيق التفوق وهذا ما يعد هدرا لرأس المال البشري الذي لن يجد من يعوضه.

## قائمة المصادر والمراجع:

**أولا: الكتب**

1. أحمد عدنان المغربي: الموهبة والإبداع والتفوق، دار أمجد للنشر والتوزيع المملكة الهاشمية الأردنية، عمان، 2015.
2. أمين القريطي: الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافتهم ورعايتهم. عالم الكتب،د.ت.
3. ايمان عباس الخفاف: التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
4. جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
5. جمال محمد الخطيب، ومنى صبحي الحديدي: المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009
6. خير سليمان شواهين: التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014.
7. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، مركز ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
8. رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهبة والإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
9. زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: أطفال عند القمة، الموهبة، التفوق العقلي، الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
10. السيد إبراهيم السمادوني: تربية الموهوبين والمتفوقين: دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.
11. السيد فتحي الويشي: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.
12. شاهر أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
13. طارق عبد الرؤوف: المتفوقون والموهوبون، الدار العالمية للنشر، مصر، 2015
14. عبد الباقي أبو زيد، وآخرون: أساسيات التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 149.
15. عبد الحفيظ سلامة: الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
16. عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليا، (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
17. عبد الرحمن سيد ضافي على الدرهان سليمان. (2014). مدخل الى دراسة التفوق العقلي والموهبة. القاهرة: دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014.
18. عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
19. عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
20. فاطمة أحمد العابد: استراتجيات ف تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
21. فتحي عبد الرحمان جروان: خصائص ومعايير برامج تاهيل الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقدمة لندوة الإقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين، الجمهورية العربية السورية، حمص، 2010.
22. فتيحة صبحي سالم الولو: استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، ط1، 2006.
23. فؤاد عبد الجواده ،مصطفى نوري القمش: التربية الخاصة للموهوبين، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
24. مصطفى نوري القمش: مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2013.
25. يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، مرك ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط 2، 2011.

**ثانيا: المجلات**

1. أحمد إبراهيم علي الخطيب: أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة تربويا الرياضيات، مجلد 11، عدد 2 ، 2018، الصفحات 201. 305.
2. أمال نوري بطرس مسلم جعفر جمعة بكر: اثر أسلوب التنافس المقارن في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لطلاب الصف الرابع اعدادي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 11 العدد 3 ، 2011، الصفحات 579. 608.

3. إيمان أنور عبد الجبار الحمداني: (2013). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 2013، الصفحات 71. 96.
4. ثريا يونس دودين: دراسة مقارنة بين برامج التسريع والاثراء وقياس أثرها على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين في الأردن، شهادة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم التربوية تخصص تربية خاصة . جامعة عمان العربية، 2007.
5. حسين حميد حسن، انوار فاروق شاكر: فاعلية أسلوب التعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول متوسط، مجلة ديالي، العدد 68 ، 2015، الصفحات 40. 67.
6. سهام السيد صالح مراد: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف السادس إبتدائي. المجلة التربوية، العدد 44، 2016.
7. عبد العزيز السيد الشخص: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد2، العدد8، 2015، الصفحات 01.
8. عيسى شاهين: كفايات معلم الفصل لتلبية احتاجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الواقع والمأمول. جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا، 1997.
9. فخري رشيد خضر: الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين الموهوبين وبرنامج تأهيلهم. مجلة البلقاء العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد9 العدد1 ، 2002، الصفحات 325. 339.
10. قويدر دوباخ، وشفيقة كحول: استراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 6 ، 2017، الصفحات 211. 221.
11. محمد عبد الهادي، وسميرة سنجن: أساليب التوجيه والإرشاد في رعاية المتفوقين دراسيا. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد7، 2014.
12. محمد مقداد: دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 6، 2008.
13. نايف عبد الرحمن سلمان: دور الوالدين في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات. جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2022.
14. هادي كطفان الشون، وإيمان أمين مجيد: فاعلية استراتيجية فكر، زواج، شارك في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الخامس العلمي، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد 23، عدد 1.
15. هناء خضر جلاب الشمري، وغازي شرموط الدليمي: أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع أدبي، مجلة البحوث التربوة والنفسية، عدد 33 ، 2012، الصفحات 120. 146.

**ثالثا: مذكرات التخرج**

1. آلاء عمر الافندي: مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وأصول التدريس. جامعة حلب، كلية التربية، 2014.
2. سليمان حنى: تمثل السلطة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس. شهادة ما جستير. جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2012
3. سمر قاسم، أحمد عودة: فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز على تنمية مهارة الكشف عن الطلبة الموهوبين لدى معلمي مبحث الفيزياء في منطقة جنين، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، 2021.
4. فاطمة جميل عبد الله صوص: استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من و محفوظ صالح محفوظ صالح: كفايات معلم المدرسة الثانوية وتحديات العصر، رسالة دكتوراه في التربية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
5. نوال يحي صالح اليحي: تنمية مفهوم الذات الإيجابي وتقدير الذات ووجهة الضبط الداخلي للسلوك من خلال برنامج تدريبي ارشادي ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي، البحرين، 1999.

**الهوامش:**

[1]- زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: أطفال عند القمة، الموهبة، التفوق العقلي، الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
[2]- جمال محمد الخطيب، ومنى صبحي الحديدي: المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009
[3]- محمد مقداد: دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 6، 2008.
[4]- يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط 2، 2011.
[5] - محمد مقداد: المرجع نفسه.
[6]- أحمد عدنان المغربي: الموهبة والإبداع والتفوق، دار أمجد للنشر والتوزيع المملكة الهاشمية الأردنية، عمان، 2015.
[7]- أحمد عدنان المغربي: المرجع نفسه.
[8]- فاطمة جميل عبد الله صوص: استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
[9]- محمد عبد الهادي، وسميرة سنجن: أساليب التوجيه والإرشاد في رعاية المتفوقين دراسيا. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد7، 2014.
[10]- محمد عبد الهادي، وسميرة سنجن: المرجع نفسه، ص 40.
[11]- السيد إبراهيم السمادوني: تربية الموهوبين والمتفوقين: دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، د.ص.
[12]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليا، (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 12.
[13]- مصطفى نوري القمش: مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2013، ص 30.
[14]- عبد الرحمن سيد ضافي على الدرهان سليمان. (2014). مدخل الى دراسة التفوق العقلي والموهبة. القاهرة: دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، د.ص.
[15] - فاطمة جميل عبد الله صوص: المرجع السابق، ص 28.
[16]- محفوظ صالح محفوظ صالح: كفايات معلم المدرسة الثانوية وتحديات العصر، رسالة دكتوراه في التربية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
[17]- محفوظ صالح محفوظ صالح: المرجع نفسه.
[18] يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، المرجع السابق.
[19] يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، المرجع نفسه
[20] - إبراهيم محمد عبد الله حسين: فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذهم الموهوبين، مجلة كلية التربية، ببنها، 2017، ص 103- 156.
[21] إبراهيم محمد عبد الله حسين: المرجع نفسه.
[22]- مصطفى نوري القمش: مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2013.
[23] - يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، المرجع السابق.
[24] - يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، المرجع نفسه.
[25] - يحي صلاح ماضي: المرجع نفسه.
[26]- السيد فتحي الويشي: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.
[27] - يحي صلاح ماضي: المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، المرجع السابق.
[28] - فتحي عبد الرحمان جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2008.
[29] - عادل محمد العدل: سيكولوجية الموهبة والتفوق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.
[30] - خير سليمان شواهين: التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014، ص 34- 35.
[31] - فتحي عبد الرحمان جروان: المرجع السابق.
[32]- أمال نوري بطرس مسلم جعفر جمعة بكر: اثر أسلوب التنافس المقارن في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لطلاب الصف الرابع اعدادي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 11 العدد 3، 2011، ص 583.
[33]- أمال نوري بطرس مسلم جعفر جمعة بكر: المرجع نفسه.

[34] - خير سليمان شواهين: المرجع السابق.
[35]- خير سليمان شواهين: المرجع السابق، ص 34. 35
[36] - طارق عبد الرؤوف: المتفوقون والموهوبون، الدار العالمية للنشر، مصر، 2015.
[37]- فؤاد عبد الجواده ،مصطفى نوري القمش: المرجع نفسه.
[38]- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
[39]- جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 135.
[40]- رمضان عبد الحميد الطنطاوي: المرجع السابق.
[41]- يحي صلاح ماضي: المرجع السابق، ص 97.
[42] - يحي صلاح ماضي: المرجع نفسه.
[43] - يحي صلاح ماضي: المرجع نفسه.
[44]- سهام السيد صالح مراد: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف السادس إبتدائي. المجلة التربوية، العدد 44، 2016.
[45]- رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهبة والإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
[46]- سهام السيد صالح مراد: المرجع السابق.
[47] - زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: أطفال عند القمة، الموهبة، التفوق العقلي، الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
[48] - فتيحة صبحي سالم الولو: المرجع السابق.
[49] - زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: المرجع السابق.
[50]- جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 114.
[51] زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: المرجع السابق.
[52]- سمر قاسم، أحمد عودة: فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز على تنمية مهارة الكشف عن الطلبة الموهوبين لدى معلمي مبحث الفيزياء في منطقة جنين، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، 2021.
[53]- شاهر أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 13.
[54]- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 177.
[55]- يحي صلاح ماضي: المرجع السابق.
[56]- فتحي عبد الرحمان جروان: خصائص ومعايير برامج تاهيل الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقدمة لندوة الإقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين1. حمص: الجمهورية العربية السورية، حمص، 2010.
[57]- فخري رشيد خضر: الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين الموهوبين وبرنامج تأهيلهم. مجلة البلقاء العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد9 العدد1 ، 2002، ص 325، الصفحات 325. 339.
[58]- فاطمة أحمد العابد: استراتجيات ف تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 27.
[59]- ثريا يونس دودين: دراسة مقارنة بين برامج التسريع والاثراء وقياس أثرها على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين في الأردن، شهادة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم التربوية تخصص تربية خاصة . جامعة عمان العربية،2007، ص 45.
[60]- ثريا يونس دودين: المرجع السابق، ص 46.
[61]- أمين القريطي: الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافتهم ورعايتهم. عالم الكتب، د.ت.
[62]- فؤاد عبد الجواده ،مصطفى نوري القمش: التربية الخاصة للموهوبين، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
[63]- فؤاد عبد الجواده ،مصطفى نوري القمش: المرجع نفسه.
[64]- عبد الحفيظ سلامة: الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
[65]- عبد الحفيظ سلامة: المرجع نفسه.
[66]- نايف عبد الرحمن سلمان: دور الوالدين في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات. جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا. فلسطين،2022، ص 87.

[67]- نايف عبد الرحمن سلمان: المرجع نفسه، 112.
[68]- عبد العزيز السيد الشخص: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد2، العدد8، 2015، ص 10، الصفحات 01.
[69]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع السابق.
[70]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع السابق.
[71]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع نفسه.
[72]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع نفسه.
[73]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع نفسه.
[74]- سليمان حنى: تمثل السلطة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس. شهادة ما جستير. جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2012، ص 32.
[75]- زكرياء الشربيني، ويسرية صادق: أطفال عند القمة، الموهبة، التفوق العقلي، الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 173.
[76]- أحمد عدنان المغربي: المرجع السابق، ص 196.
[77]- حسين حميد حسن، انوار فاروق شاكر: فاعلية أسلوب التعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول متوسط، مجلة ديالي، العدد 68 ، 2015، ص 49، الصفحات 40. 67.
[78]- حسين حميد حسن، انوار فاروق شاكر: المرجع نفسه، ص 50.
[79]- آلاء عمر الافندي: مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وأصول التدريس. جامعة حلب، كلية التربية، 2014، ص 44
[80]- آلاء عمر الافندي: المرجع نفسه، ص 59.
[81] ـ فؤاد عبد الجواده، مصطفى نوري القمش: المرجع السابق.
[82]- سليمان حنى: المرجع السابق.
[83]- سليمان حنى: المرجع نفسه.
[84]- عبد الباقي أبو زيد، وآخرون: أساسيات التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 149.
[85]- نوال يحي صالح اليحي: تنمية مفهوم الذات الإيجابي وتقدير الذات ووجهة الضبط الداخلي للسلوك من خلال برنامج تدريبي ارشادي ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي، البحرين، 1999.
[86]- عيسى شاهين: كفايات معلم الفصل لتلبية احتاجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الواقع والمأمول. جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا، 1997.
[87]- فؤاد عبد الجواده، مصطفى نوري القمش: المرجع السابق، ص 372.
[88]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع السابق، ص 185.
[89]- عبد الرحمان سيد سليمان، وصيفاء غازي أحمد: المرجع نفسه.
[90]- فتحي عبد الرحمان جروان: المرجع السابق.
[91]- فخري رشيد خضر: المرجع السابق.
[92]- فتحي عبد الرحمان جروان: المرجع السابق.
[93]- فخري رشيد خضر: المرجع السابق.
[94]- فتحي عبد الرحمان جروان: المرجع السابق.
[95]- أحمد عدنان المغربي: المرجع السابق.